دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع
دراسة ميدانية لواقعها، ووضع تصور للنهوض بها

إعداد
دكتور / نصار رمضان عمر
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب . جامعة كفر الشيخ
Dr.nassar74@gmail.com

مستخلص:

تتركز وظائف أقسام المكتبات كوظائف الجامعة ومؤسساتها في وظائف التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتأتي هذه الدراسة للتعرف على دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع؛ حيث تتناول طبيعة خدمة المجتمع بأقسام المكتبات وواقعها، وكذلك المعوقات التي تعرقل تنفيذ أقسام المكتبات برامج خدمة المجتمع بالصورة المناسبة، وتم تطبيق الدراسة على أربع عشر قسماً من أقسام المكتبات المصرية، ولقد توصلت الدراسة إلى أن درجة اهتمام أقسام المكتبات بالجامعات المصرية بخدمة المجتمع متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اهتمام أقسام المكتبات بخدمة المجتمع تعزي لعدد سنوات خبرة الأقسام، أو المستوي العلمي لغالبية الأعضاء، أو نوع غالبية الأعضاء.

هذا، ولقد وضع الباحث تصوراً استرشادياً لمساعدة أقسام المكتبات في خدمة المجتمع بصورة مناسبة تحقق هذه الوظيفة.

تمهيد:

تتمثل وظائف الجامعة بصورة عامة في وظائف التعليم والبحث وخدمة المجتمع، وتنسحب هذه الوظائف على كل أجزاء الجامعة؛ من كليات وأقسام ومعاهد، كل حسب تخصصه، ولذلك تهتم الأقسام بوضع خططها التي تهدف لتحقيق هذه الوظائف، إلى جانب توفير كافة الإمكانيات المادية والبشرية المساعدة على ذلك.

وإذا كان التعليم الجامعي يمد المجتمع بالكوادر البشرية في كافة التخصصات، فإن وظيفته لا تتوقف عند هذا الحد، بل يهتم بتنمية قدرات هذه الكوادر بعد تخرجها، وذلك لإمدادها بكل ما هو جديد في مجالها، كما يسعى لتطوير مؤسسات الدولة لتواكب التطورات الحديثة، إلى جانب مساعدة العاملين بها على التطوير الذاتي، ومواجهة المشكلات بشكل علمي سليم، وذلك في صور عديدة؛ كالندوات، والمحاضرات، والدورات تدريبية، وورش العمل، والزيارات الميدانية، ونشر الأبحاث والدراسات ذات الصلة، إلى غير ذلك من صور التنمية البشرية والتعليم المستمر الذي يجعل مؤسسات المجتمع المحلي على معرفة بكل ما هو جديد، ومستفيدة بالتطورات العلمية الحديثة، وهذا ما تمثله وظيفة خدمة المجتمع، أو ما يمكن تسميتها بالوظيفة الثالثة للجامعة، وبصورة عامة تتلخص أهداف هذه الوظيفة فيما يلي:

١. تحسين الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسكانية للمجتمع المحلي، مع تحقيق التكامل بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي.
٢. الاعتماد على الجهود الذاتية والمساهمة الإيجابية بين أفراد المجتمع في تخطيط برامج التنمية المحلية وتنفيذها.
٣. ربط الدراسات والأبحاث العلمية بواقع المجتمع واحتياجاته.
٤. تعريف مؤسسات المجتمع المحلي بكل ما هو جديد في تخصصها.
٥. تقييم جهود مؤسسات المجتمع المحلي، ومن ثم معرفة الإيجابيات لتدعيمها، والسلبيات والمشكلات لمواجهتها بصورة سليمة.

تاريخ استلام البحث : ١٩ يناير ٢٠١٧ ، تاريخ القبول : ٣٠ إبريل ٢٠١٧

٦. التأكيد على الدور الفعال للعلم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.
٧. التأكيد على أن التعليم لا ينتهي بمجرد التخرج من الجامعة، بل يستمر مدى الحياة.
٨. التأكيد على أن الجامعة بصورة عامة بدون ارتباط بالمجتمع تنعدم قيمتها، وتصبح كالجزيرة المنعزلة عن الحياة.
٩. العمل على تحقيق أهداف مؤسسات المجتمع المحلي بأقل جهد ووقت وتكلفة.
١٠. كسر الحاجز بين الجامعة بمؤسساتها ومؤسسات المجتمع المحلي.

هذا، ويحاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على واقع دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع، تلك الأقسام التي ترتبط ارتباطاً كبيراً بالعديد من مؤسسات المجتمع- إن لم تكن كلها- وذلك نظراً لوجود المكتبات، أو مراكز المعلومات، أو دور الأرشيف بكافة المؤسسات، وفي الوقت نفسه تقوم أقسام المكتبات بتخريج كوادر بشرية للعمل بهذه المؤسسات، إلى جانب توفير برامج التنمية البشرية والتعليم المستمر لهم.

مصطلحات الدراسة:

١. خدمة المجتمع:

تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها، ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها[١].

وتعرف بأنها" نشاط موجه تقوم به الجامعة لخدمة أفراد المجتمع يتضمن تقديم النصح، وتوفير المعلومات للأفراد والهيئات، وإجراء البحوث التطبيقية لحل ما يواجه المجتمع من مشكلات، وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب للعاملين في مؤسسات الدولة وأفراد المجتمع المحلي"[٢].

وعرفتها المجالس القومية المتخصصة بأنها" كل ما تقدمه كليات الجامعة ومراكزها من أنشطة وخدمات تتوجه بها إلى غير طلابها النظامين أو أعضاء هيئة التدريس بها، من أفراد المجتمع ومؤسساته بهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة[٣].

ويعرفها الباحث على أنها" الخدمة أو الوظيفة الثالثة للجامعة ومؤسساتها، وتتمثل في كافة الخدمات والأنشطة والأعمال التي تقدم للمجتمع المحلي في مجالات عدة؛ كالتوعية والتثقيف، والبحث العلمي، والتعليم المستمر والتنمية المهنية، والاستشارات الفنية والخدمات الثقافية... بهدف النهوض بالمجتمع، وإطلاعه على كل ما هو جديد".

٢. المجتمع المحلي:

منطقة جغرافية أو سكنية أو مجموعة صناعية أو خدمية أو مهنية تقدم لها مؤسسات التعليم برامج أو خدمات تعليمية أو تدريبية أو استشارية تدخل ضمن نطاق اهتماماتها، أو تخصصها، أو حاجاتها[٤].

مشكلة الدراسة ومبررات اختيارها:

تعد خدمة المجتمع سواء أكانت على مستوى الجامعة بصورة عامة أو مؤسساتها بصورة مركزة الوظيفة الثالثة للجامعة، ولذلك تحرص الأقسام العلمية- ومنها أقسام المكتبات- بالكليات الجامعية على خدمة المجتمع بالصور التي تتناسب مع طبيعتها، وتأتي هذه الدراسة من أجل رصد واقع دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، ومن ثم معرفة المجالات التي تحظي باهتمام أقسام المكتبات، والتي لا تحظي باهتمامها، إلى جانب كشف العقبات التي تحول وإسهام أقسام المكتبات في خدمة المجتمع بالصورة المناسبة، ومن ثم وضع تصور لزيادة تفاعل أقسام المكتبات مع المجتمع، والعمل على تنميته.

هذا، ومن مبررات اختياري لهذا الموضوع، أن خدمة المجتمع من المهام الرئيسة للجامعة وأقسامها، كما أن أقسام المكتبات لها احتكاك مباشر بالعديد من المؤسسات على اختلافها؛ نظراً لوجود المكتبات أو مراكز المعلومات أو دور الأرشيف بها، أضف إلى ذلك أنه على الرغم من اهتمام العديد من الدراسات بدراسة هذا الموضوع، إلا أن الباحث لم يجد اهتماماً من قبل الباحثين في مجال المكتبات بدراسته، وهذا ما سنبينه في الدراسات السابقة، ولذلك فإن هذه الدراسة تسعى للفت نظر أقسام المكتبات لأهمية دورهم في خدمة المجتمع، إلى جانب تعريفهم مجالات خدمة المجتمع التي يمكنهم أن يشاركوا فيها، وكذلك لفت أنظار المتخصصين والباحثين في مجال المكتبات لأهمية دراسة واقع المكتبات ومؤسساتها في خدمة المجتمع، وعلاوة على ما سبق فإن الباحث يحاول وضع تصور استرشادي يساعد أقسام المكتبات على خدمة المجتمع بالصورة المأمولة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. معرفة واقع دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، خاصة وأن خدمة المجتمع وظيفة أساسية من وظائف الجامعة ومؤسساتها.
٢. معرفة أهم مجالات خدمة المجتمع التي تسترعي اهتمام أقسام المكتبات.
٣. معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة ومدى اهتمام أقسام المكتبات بخدمة المجتمع.
٤. التعرف على أهم المعوقات التي تعيق قيام أقسام المكتبات في خدمة المجتمع.
٥. وضع تصور لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، ومن ثم مساعدة أقسام المكتبات في تقديم الخدمات المناسبة للمجتمع المحلي.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع، ووضع تصور لتفعيل هذا الدور بالشكل الذي يحقق أهداف أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما واقع دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع؟
٢. ما أهم المجالات التي تحرص عليها أقسام المكتبات في خدمة المجتمع؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات خدمة الأقسام(خبرتها) ومدى اهتمامها بخدمة المجتمع؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الغالب لأعضاء الأقسام (ذكور/إناث)، ومدى اهتمامها بخدمة المجتمع؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوي العلمي الغالب لأعضاء الأقسام (هيئة تدريس/هيئة معاونة) ومدى اهتمامها بخدمة المجتمع؟
٦. ما العقبات التي تعيق أقسام المكتبات عن خدمة المجتمع بالشكل المناسب؟
٧. كيف تنهض أقسام المكتبات بمستوى الخدمات التي تقدمها للمجتمع؟

حدود الدراسة:

تأتي هذه الدراسة محاطة بمجموعة من الحدود، على النحو التالي:

١/ الحدود النوعية:

تقوم الدراسة على التعرف على دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة مجتمعاتها.

٢/ الحدود المكانية:

طبقت الدراسة على أقسام المكتبات بكليات الآداب بالجامعات المصرية الحكومية وبكليات اللغة العربية بجامعة الأزهر، حيث إنها أقساماً مستقلة بهذه الكليات؛ أي لها كادر إداري ومجلس معبر عنها، وفي ذات الوقت لم تطبق الدراسة على أقسام تكنولوجيا التعليم بكليات التربية، والتربية النوعية التي تقدم دراسات المكتبات، لأنها ليست أقساماً متخصصة تماماً في المكتبات؛ حيث إنها تميل للجانب التكنولوجي التعليمي أكثر من المكتبات، إلى جانب افتقارها للكوادر البشرية المتخصصة في مجال المكتبات، كما لم تطبق الدراسة على أقسام المكتبات بالجامعات الخاصة؛ نظراً لاختلاف إمكانياتها وأهدافها عن الجامعات الحكومية.

٣/ الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة الميدانية خلال شهري مارس وإبريل ٢٠١٦ م.

الخطوات التطبيقية للدراسة:

مرت الدراسة بالخطوات التالية:

١. تحديد منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الذي يقوم على تجميع المعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها، من أجل الوصول إلى النتائج. كما يهدف إلى دراسة الارتباطات بين عدة متغيرات، واختبار العلاقات السببية بين المتغيرات من خلال تطبيق التحليل الإحصائي، وتمت صياغة الاستشهادات المرجعية طبقاً لأسلوب MLA.

٢. تحديد أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مقياس أعده الباحث من أجل التعرف على دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع ، ولقد مر إعداده بالخطوات التالية:

- الاطلاع على أدبيات الموضوع من خلال مطالعة بعض المصادر التي تناولت هذا الموضوع، سواء كانت رسائل أكاديمية، أو دراسات علمية، أو مقالات وكتب مؤلفة، وبذلك تم التعرف على ماهية الموضوع وجوانبه المختلفة.
- بعد الإلمام بمفردات الموضوع تم صياغتها في صورة مقياس تكون من(٧٦) مفردة، إلى جانب الأسئلة الخاصة بالبيانات الأساسية بعينة الدراسة (البيانات الديموجرافية).
- تم تحكيم المقياس بواسطة بعض أساتذة المكتبات والمناهج وعلم الاجتماع، من أجل الوقوف على مدى صلاحيته كأداة لإجراء الدراسة، وبناء على ذلك تم تعديل بعض عباراته، سواء بالتفصيل أو الدمج، حتى أصبحت عدد المفردات (٦٢) مفردة.
- تم تقدير درجات المقياس وفق مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك بإعطاء كل درجة قيمة (وزن)، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (١) قيم استجابات عينة الدراسة

الدرجة	القيمة
لا	١
محايد	٢
نعم	٣

هذا، وصنفت درجات (قيم) التقدير في فئات حسب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات التي تمثل الخصائص الإيجابية لخدمة المجتمع (المتوسط المرجح) وفقاً لمعادلة طول الفئة، وذلك لوصف واقع إسهام أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، وفقاً للمعيار الإحصائي الآتي:

$$\text{المدى} = \frac{\text{العلامة القصوى} - \text{العلامة الدنيا}}{\text{العلامة القصوى}} = \frac{٣-١}{٣} = ٠,٦٦$$

وبناءً على تلك المعادلة يكون المتوسط المرجح على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (٢) الدرجة والمتوسط المرجح

الدرجة	المتوسط المرجح
منخفضة	من ١ إلى ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣
مرتفعة	من ٢,٣٤ إلى ٣

اختبار صدق المقياس:

من أجل التأكد من صدق المقياس الذي تكون في صورته الأولية من (٧٦) مفردة، تم عرضه- كما قلت آنفاً- على بعض المتخصصين في مجالات: المكتبات وعلم الاجتماع ومناهج التدريس، وبناءً على مقترحاتهم تم دمج بعض العبارات، وتفصيل البعض الآخر، حتى خرج المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٦٢) مفردة، كما هو مبين في نهاية الدراسة.

اختبار ثبات المقياس:

من أجل التأكد من ثبات المقياس قام الباحث بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقراته، وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha ، وكانت النتيجة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) حساب معامل كرونباخ ألفا لقياس مدى ثبات أداة الدراسة

محاور المقياس	قيمة Alpha
المجال الإداري	٠,٧٥٩
التنمية المهنية والثقافية	٠,٧١٨
خدمات البحث العلمي	٠,٨١٥
دور الطلاب	٠,٨١٢
تقييم القسم لدوره	٠,٨٠٣
المعوقات	٠,٩٦٥
الدرجة الكلية	**٠,٨١٢**

ومن خلال هذا الجدول يتبين لنا أن قيمة ألفا الإجمالية(٠,٨١٢)؛ أي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما يلاحظ أن جميع المحاور يتحقق فيها صفة الثبات؛ إذ تتراوح قيم ألفا ما بين (٠,٧١٨) و(٠,٩٦٥) وهى نسب عالية ومقبولة للقيام بعمليات التحليل لتحقيق أهداف الدراسة؛ حيث أكدت دراسات عديدة في مجال الإحصاء أن القيمة الدنيا لثبات المقياس هي: (Alpha ≤ 0.70)[٥].

١. مجتمع الدراسة وتحديد العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أقسام المكتبات والمعلومات بكليات الآداب بالجامعات المصرية وبكليات اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر، وتم توزيع أداة الدراسة عليهم جميعاً وعددهم (٢١) قسماً، هي أقسام كليات الآداب بجامعات(القاهرة- الإسكندرية- عين شمس- كفر الشيخ- الفيوم- حلوان- المنوفية- بنها- المنصورة- سوهاج- دمياط- أسوان- المنيا- بني سويف- جنوب الوادي- طنطا- قناة السويس- أسيوط) وأقسام الأزهر الثلاثة، وجاءت الاستجابات الكاملة من (١٤) قسماً، هي أقسام(القاهرة- الإسكندرية- كفر الشيخ- الفيوم- حلوان- المنوفية- المنصورة- سوهاج- بني سويف- جنوب الوادي- طنطا- قناة السويس) وقسما جامعة الأزهر بكلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة وكلية اللغة العربية بشبين الكوم، وأصبح هذا العدد عينة الدراسة بنسبة(٦٦,٧ %) من مجتمع الدراسة، وسوف يتم بيانها عند الحديث عن البيانات الديموجرافية للدراسة.

٢. توزيع مقياس الدراسة على العينة:

بدأ الباحث خلال شهري مارس وإبريل ٢٠١٦م توزيع استمارات المقياس على رؤساء أقسام المكتبات بالجامعات المصرية وجامعة الأزهر، أو من ينوب عنهم، وجاءت الاستجابات الكاملة من (١٤) قسماً.

٣. تحليل الإجابات والمعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي" SPSS" لإجراء كافة التحليلات الإحصائية مستخدماً الأساليب الإحصائية التالية:

- استخراج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وجميعها تفيد في شرح طبيعة العينة وتوصيفهازظ.
- اختبار مان ويتنلي **Mann-Whitney Test** لإجمالي كل محور (مجال) من محاور (مجالات) الدراسة على العوامل الديموجرافية ثنائية التقسيم كالنوع بالنسبة لأعضاء الأقسام، وذلك لدراسة مدى وجود فروق ذات دلالة بينهم وبين محاور(مجالات) الدراسة، ويستخدم هذا الاختبار كبديل لاختبار فرق المتوسطين (ت) Independent T-test مع العينات صغيرة الحجم.
- اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis Test لإجمالي كل محور(مجال) من محاور (مجالات) الدراسة على العوامل الديموجرافية ذات التقسيمات الأكثر من الثنائية مثل عدد سنوات خبرة أقسام المكتبات، ويستخدم هذا الاختبار كبديل لاختبار تحليل التباين الأحادي " ف" ANOVA مع العينات صغيرة الحجم.
- اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي سوف نبرزها من خلال تحليل إجابات عينة الدراسة بعد ذلك.

الدراسات السابقة:

بداية هناك العديد من الدراسات السابقة والمثيلة لموضوع هذه الدراسة؛ منها ما ركزت على دور المكتبات، أو إخصائي المكتبة، أو الكلية، أو الجامعة ككل، ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

ففي دراسة **إبراهيم نظمي، ورائد سليمان**[٦] عن المكتبات ومراكز المعلومات ودورهما في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة، هدفت إلى دراسة تأثير المكتبات ومراكز المعلومات على نشر الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، ودراسة أثر أساليب الترويج إلى مصادر المعلومات على بعث الوعي الديني والسياسي والاجتماعي

والأخلاقي والاقتصادي، ودورها في تشكيل رغبات المستفيدين . وخلصت الدراسة إلى أن للمكتبات ومراكز المعلومات الدور الفاعل في التأثير على الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، كما أن لأساليب الترويج إلى مصادر المعلومات دوراً كبيراً في بعث الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي في تشكيل رغبات المستفيدين وتوجهاتهم إذا ما عولجت بصورة أكثر فاعلية.

وفي دراسة **أحمد السيد** [٧] حول دور إخصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي في المكتبات العامة، تطرقت إلى دور إخصائي المكتبة في مساعدة جمهور المستفيدين على تنمية وعيهم الثقافي في المجتمع، وأكدت أن له دوراً كبيراً في تشكيل وعي المستفيدين، ليس فقط من خلال اقتناء مصادر المعلومات المختلفة الشكل والمضمون، بل من خلال الأنشطة الثقافية المختلفة؛ كالندوات والمحاضرات والمناظرات والمعارض وغيرها من أنشطة المكتبات العامة، ولقد طالبت الدراسة بأهمية وضع الخطة المناسبة لاتجاهات المستفيدين، وضرورة مشاركتهم في إعدادها وتنفيذها وتقيمها.

وفي دراسة **علاء الرواشدة(٨)** حول دور جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، توصلت إلى أن هناك دوراً متوسط الأهمية لجامعة البلقاء في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، ولذلك أوصت بضرورة توعيتهم بأهمية هذا الدور، إلى جانب فتح أواصر العلاقات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي.

وفي دراسة **تيسير سليم(٩)** التي تناولت دور المكتبات الجامعية الحكومية والخاصة في تسويق خدمات المعلومات من وجهة نظر العاملين، أظهرت أن دور المكتبات الجامعية بمحافظة إربد الأردنية في تسويق خدمات المعلومات تراوح ما بين عالي جداً ومتدني، وأن أكثر الوسائل والأساليب التسويقية استخداماً تمثل في الهاتف والبريد العادي والفاكس واللوحات الإعلانية والإرشاد والتوجيه. كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الأداة ككل بحسب متغير (الجامعة) ولصالح العاملين في الجامعات الحكومية، وبحسب متغير المؤهل العلمي جاءت الفروق لصالح فئة حملة درجة الماجستير والدكتوراه، أما متغير الخبرة فجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة التي تقع بين ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥سنة.

أما دراسة **نادي جرجس(١٠)** التي تناولت البحوث والدراسات التربوية ودورها في خدمة المجتمع وتنميته، فقد هدفت إلى التعريف بأهمية البحوث التربوية في تخصصات(أصول التربية– علم النفس التربوي– المناهج وطرق التدريس) في خدمة المجتمع وتنميته، وكان من أهم نتائجها أن الدراسات التربوية متنوعة، ولكن معظمها بهدف العلم فقط، دون الاهتمام بالتطبيق الفعلي بالمجتمع، ومن ثم فهي حبيسة الأدراج والأرفف بالمكتبات، ولذلك دعت الدراسة لأهمية تضمين كل رسالة صفحة أو صفحتين عن مدى الاستفادة منها في المجتمع، إلى جانب أهمية مد جسور التواصل بين كليات التربية ومديريات التربية والتعليم بكافة المحافظات، مع الاهتمام بزيادة المخصصات المالية للبحث العلمي، ووضع خطة بحثية لدراسة المجتمع.

أما عن دراسة الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، التي أعدها **صلاح عبد الله، وعبد الله عثمان(١١)** فقد قامت بتحليل الوضع الراهن لمؤسسات التعليم العالي في هذه المجالات، وكان من أهم نتائجها أنه رغم الجهود التي بذلت لتمكين هذه المؤسسات من التعامل مع المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية، إلا أنها ما زالت تعاني من قصور في مجالات الدراسات العليا كماً وكيفاً، ولا يوجد تأثير للبحث العلمي على عجلة التنمية الاجتماعية، كما تعد مؤسسات التعليم العالي جزراً منفصلة عن المجتمع المحيط بها.

وجاءت نتائج دراسة **فواز حراحشة(١٢)** عن دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، لتؤكد أن جامعة اليرموك تقدم خدمات للمجتمع بدرجة كبيرة، وأن أعضاء هيئة التدريس الذكور أكثر مشاركة في خدمة المجتمع من الإناث، وأنه كلما زادت خبرة أعضاء هيئة التدريس زادت مشاركتهم في خدمة المجتمع.

أما دراسة **محمود حسن(١٣)** عن دور مناهج كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في عملية التنمية فقد رصدت واقع هذه الكليات ودورها في تحقيق تنمية مستدامة من منظور الأساتذة، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحول دون قيامها بدورها في إحداث التنمية، والتعرف على الآليات التي تعززها، وكان من أهم نتائجها أن ٧٥% من مناهج كلية التربية لها دور في إحداث التنمية بشكل عام، واحتلت التنمية الثقافية المرتبة الأولى، تلتها التنمية الاجتماعية، ثم التنمية الاقتصادية، وأخيراً التنمية السياسية.

وفي جامعة الأزهر جاءت دراسة **لمياء سلام(١٤)** لوضع تصور مقترح لدور الجامعة في خدمة المجتمع، وذلك بعد رصد واقع دور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع، والكشف عن أهم المتغيرات المحلية والعالمية المؤثرة على دورها، وكذلك التعرف على خبرات الجامعات الإسلامية والمتقدمة في مجال خدمة المجتمع، وكان من أبرز نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الحكم على مدى إسهام الجامعة وتقديمها للخدمات في المجالات التعليمية، كما أرجعت الدراسة ضعف دور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع إلى نقص الاعتمادات المالية، إلى جانب افتقار تواصلها مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

أما دراسة **سوسن مرسي(١٥)** حول تحليل اتجاهات القيادات الجامعية نحو دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، إلى جانب بيان مدى فاعلية الأنشطة الجامعية وارتباطها بقضايا التنمية، وكذلك رصد الصعوبات المتمثلة في هذا الخصوص، ومن ثم تحديد مجالات التطوير المطلوبة لزيادة فاعلية الجامعة في النهوض بدورها في خدمة المجتمع، وكان من نتائج هذه الدراسة أن أغلب القيادات الجامعية ليس لديها إدراك متكامل بالأبعاد المختلفة لدور الجامعة في خدمة المجتمع، وأنها غير راضية عن مستوى الأداء المتحقق لهذا الدور؛ نظراً لوجود صعوبات تعيق الأداء في عدة مجالات، خاصة عدم ملائمة البيئة الإدارية والتنظيمية لنهوض الجامعة برسالتها لخدمة المجتمع، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق في وضع الجامعات المركزية والإقليمية بالنسبة لقضية خدمة المجتمع.

وفي دراسة **Kabakei, H &Ferhan, Odabasi (١٦)** حول تنظيم برامج تطويرية لمساعدي الباحثين في كليات التربية بتركيا، التي رصدت واقع تنظيم برامج تطويرية لمساعدي الباحثين بكليات التربية، وكان من أهم نتائجها أن مساعدي الباحثين يحتاجون إلى تطوير مهاراتهم في مجالات: التطوير المهني، والتطوير المؤسساتي، والتطوير الخطابي، وتطوير الشخصية، كما أنهم بحاجة لعقد ورش عمل من قبل خبراء تربويين تمتد من ٢ – ٣ ساعات أسبوعياً في مركز تطوير الكليات؛ حتى تزداد كفاءتهم البحثية.

ومن ناحية أخرب جاءت دراسة **Pier,A. Abetti, Charles Rancourt(١٧)** التي تناولت دور حاضنات الجامعة في نقل وتسويق التكنولوجيا وتحقيق التنمية الاقتصادية الإقليمية، تم فيها دراسة كل ما كتب عن حاضنات الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٨٢، وفي أوكرانيا منذ ١٩٩٠، وفي فنلندا منذ ١٩٩٦، كما ناقشت دور مكتب تسويق التكنولوجيا بمعهد رينسلار التقني في مساعدة الشركات المحتضنة لتقييم وتسويق التكنولوجيا، ولقد توصلت الدراسة إلى أن حاضنات الجامعة تساهم في تطوير بحوث التسويق، وتطوير طرق التصنيع، ومن ثم توظيف نتائج الأبحاث العلمية والإبداعات والابتكارات في تحقيق التنمية المطلوبة في المجتمع.

أما دراسة **Mian, Sarfaraz A (١٨)** فقد تناولت حاضنة أعمال الجامعة بوصفها إستراتيجية يجري استخدامها لتعزيز تنمية الشركات الجديدة القائمة على البحوث والتكنولوجيا، وتوفير بيئة مواتية لبدء الأعمال الجديدة، ودرست الدراسة تجربتين لحاضنتين لأعمال الجامعة هما: شركة تنمية المشروعات بجامعة ويسترن ريزورف، ومركز بن كريج بجامعة نورث كارولينا في شارلوت، ولقد دلت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية استناداً لنوع الرعاية بجامعة نورث كارولينا (العامة) أو ويسترن (الخاصة)، وأوصت الدراسة بضرورة دراسة مختلف السياسات والممارسات الإدارية، وكذلك الخدمات وقيمتها المضافة، من لأجب تقييم التجارب بشكل أدق.

هذا، ومن خلال العرض السابق يتبين لنا أهمية وحيوية الموضوع، ومن الملاحظ أن هذه الدراسات إما درست دور الجامعة في خدمة المجتمع بشكل عام، أو ركزت على دور كلية التربية في خدمة المجتمع، أو دور المكتبة أو إخصائي المكتبة، ولم يجد الباحث دراسة مركزة على دور قسم أو أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، ومن ثم يعد هذا الموضوع جديداً في مجال التخصص.

الإطار النظري:

يعد التعليم العالي السليم الذي يسمح لكل واحد أن يحدد مصيره، ويتيح لجميع الأمم أن تتطور؛ فإنتاج المعرفة يأتي كمصدر نمو وازدهار بعد ملكية رؤوس الأموال، وإنتاجية اليد العاملة، إذ يعد الابتكار المفتاح الرئيس للتطور والوعي بذلك، مما دفع الدول لبذل المزيد من الجهود في سبيل إنشاء مؤسسات تعليمية كفيلة بأن تسهم في صناعة المعرفة(١٩).

ويتركز الدور الأساسي للتعليم في تطوير المجتمع وتنميته؛ وذلك من خلال إسهام مؤسساته في إعداد الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة، وتعد الجامعة من أهم مؤسساته؛ حيث تأتي على قمة الهرم التعليمي في جميع دول العالم(٢٠)، كما تعد أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالمناخ الاجتماعي المحيط بها؛ لأنها من صنع المجتمع, وأداته في صنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية, ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها(٢١).

وعندما كان العصر الحديث تتعدد فيه الاهتمامات، وتتشابك فيه الأمور، ويواجه تغيرات وتحديات مستمرة: اجتماعية وسياسية وعسكرية ومعرفية وتكنولوجية، مما يجعل وظائف الجامعة فيه متعددة الجوانب ومتشابكة، ويتفق كثير من المتخصصين منذ أمد بعيد على أن للجامعة دوراً مهماً في خدمة المجتمع، ولذلك تتحدد الوظائف الأساسية للجامعة في ثلاث وظائف تتمثل في: إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية، وخدمة المجتمع وتنميته (٢٢).

وتعد خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية، والمشاركة الفعالة في الرأي والعمل، كما تنمى لدى المتعلمين القدرة على المشاركة، والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، كما تنمى لديهم الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة، وتحدي الواقع، واستشراف المستقبل في إطار منهج علمي دقيق، يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع(٢٣).

ومن الجدير بالذكر أن الجامعة من خلال أقسامها العلمية يمكنها خدمة المجتمع عن طريق الإسهام في ربط البحث العلمي باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات، ولذلك نجد في بعض الدول تقوم الجامعة بالسماح للمؤسسات الاقتصادية بفتح مقار لها بالجامعة، حيث تتفاعل من خلالها مع الهيئات التدريسية والطلاب، ومن ثم تقف عند مستجدات البحث العلمي، وتستفيد منها في تطوير مساراتها، وحل مشكلاتها، كما قد تقوم الجامعة بالسماح لأعضاء هيئة التدريس بالتواصل مع هذه المؤسسات بعضاً من الوقت، وتقديم الاستشارات المختلفة، إلى جانب تطبيق أبحاثهم العلمية؛ وبذلك تتحول العملية التعليمية من الشكل النظري، إلى التطبيق العملي؛ ومن ثم تنتهي مع الزمن عزلة الجامعات عن مجتمعاتها (٢٤).

هذا، وكان ظهور الدراسات الأكاديمية في مجال المكتبات منذ نهايات القرن التاسع عشر على يد ملفيل ديوي تلبية لحاجة المجتمع لمتخصصين في تنظيم المكتبات، وتقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية لجمهور المستفيدين، وذلك بعدما كان يقوم بهذه المهمة غير متخصصين، ولذلك قال ديوي يومها: " آن للمكتبي أن يفتخر أن له مهنة"، حيث أصبح هناك أقساماً تؤهل الكوادر المتخصصة التي تعمل بالمكتبات ومؤسسات المعلومات، وأخذت هذه الأقسام تتطور مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة، كما اتسعت دائرة انتشارها على مستوي العالم، حتى بدأت في مصر منذ منتصف القرن العشرين بمعهد ثم قسم بكلية الآداب، ثم انتشرت دراسات المكتبات في أغلب الجامعات المصرية، حتى أضحت إحدى وعشرين قسماً بكليات الآداب وبكليات اللغة العربية بجامعة الأزهر، إلى جانب الدراسات الفرعية للمكتبات ببعض أقسام

تكنولوجيا التعليم بكليات التربية، وكليات التربية النوعية، ولكن ليس بصورة مركزة كما بأقسام كليات الآداب والأزهر.

أهداف أقسام المكتبات وموقع خدمة المجتمع منها:

من خلال مطالعة الباحث لأهداف أقسام المكتبات المختلفة، سواء المصرية أو العربية أو الأجنبية، وجد أن أقسام المكتبات تكاد تتفق في الأهداف التالية:

١. تقديم برامج تعليمية مكثفة ومرنة في مجال علم المكتبات والمعلومات، لإعداد كوادر مهنية مؤهلة ومؤثرة في هذا المجال.
٢. الإسهام في تقديم المعرفة النظرية والتطبيقية وأسس التقييم الخاصة بعلم المكتبات والمعلومات، وخدمات المعلومات من خلال التدريس والتدريب وإجراء البحوث العلمية.
٣. القيام بدور فعال ومؤثر لتعزيز دور خدمات المعلومات الاجتماعي والأخلاقي في المجتمع.
٤. تلبية متطلبات وحاجات المؤسسات الأكاديمية والثقافية المختلفة, وإمدادها بالقوى العاملة المؤهلة والمدربة في مجال المكتبات والمعلومات.
٥. تعزيز الالتزام بالقواعد الأخلاقية للمهنة وسبل التعاون والتنسيق بين المكتبات والمؤسسات الأخرى المعنية بالمعلومات.
٦. تنمية المهارات الفنية والعملية للمختصين في علم المكتبات والمعلومات فيما يسمي ببرامج التعليم المستمر.

هذا، ونلاحظ من خلال هذه الأهداف ارتباط أقسام المكتبات بمؤسسات المجتمع، سواء عن طريق إمدادها بالقوى العاملة المؤهلة في مجالات المكتبات والمعلومات والوثائق، أو تنمية مهارات العاملين بها، ويرجع سبب زيادة ارتباط أقسام المكتبات بالمجتمع، أن المكتبات ذاتها مؤسسات من المؤسسات الاجتماعية بالمجتمع.

أبعاد خدمة المجتمع في أقسام المكتبات:

تشير الدراسات الحديثة، والرؤية الحالية لخدمة المجتمع من قبل الجامعات إلى ثلاثة أبعاد، ومن خلالها تقوم الجامعة ومؤسساتها- ومنها أقسام المكتبات- بخدمة المجتمع، وهي على النحو التالي:

أولاً: بُعد التعليم المستمر:

ويطلق عليه أيضاً البعد الزمني، أو التعليم العالي للكبار، ويقصد به توفير فرص الدراسة العالية للكبار الذين أتموا تعليمهم الرسمي بالمدارس بهدف تحسين مستوى الفرد، وزيادة كفاءته المهنية كمواطن، ومن ثم تأهيله ليتوافق مع احتياجات سوق العمل، ويأخذ هذا البعد أشكال عدة؛ كإنشاء الفصول الدراسية وإلقاء المحاضرات والتعليم بالمراسلة وتدريس المناهج القصيرة، وعقد ندوات البحث...إلخ، وفى مثل هذه الدراسات تطبيق برامج جامعية ملائمة لخدمة الكبار، ومن ناحية أخرى يساعد التعليم المستمر على جعل المتخصص مواكباً لكل ما هو جديد في تخصصه، كما يتيح للمؤسسات أن تطور من إمكانياتها، وتنجح في منافسة المؤسسات المتناظرة معها[٢٥] .

ثانياً: بُعد نقل التقنية والابتكار:

حيث تقوم الجامعة بإتاحة الجديد من المعارف والابتكارات للجميع، وتشارك المجتمع فيها وتستثمرها في سبيل إنتاج معارف جديدة، إلى جانب دعم الأبحاث والدراسات المرتبطة بالمجتمع، وذلك عن طريق إنشاء حاضنات تشرف عليها الجامعة بالشركات والمؤسسات المختلفة، ومن ثم مساعدتها على التغلب على مشكلاتها، كما تقدم كافة صور الدعم لأصحاب المشروعات لبدء مشروعاتهم، وتقديم دراسات الجدوى، كما تفتح هذه الحاضنات اتصالاً مع مراكز البحث في الجامعة لمعرفة متطلبات السوق، ومن ثم إعداد الكوادر القادرة على شغلها[٢٦].

ثالثاً: بُعد المشاركة المجتمعية:

وفيها تتواصل الجامعة ومؤسساتها مع المجتمع حتى لا تعمل بمعزل عن أفراد المجتمع، ولا تنتظر المجتمع حتى يطلب منها الخدمة، بل تشارك في خدمة المجتمع من خلال اللقاءات الثقافية والزيارات العلمية، وندب أعضاء القسم لتقديم خبراتهم لكافة المؤسسات، وتوعية المجتمع بالقضايا العديدة؛ كأهمية القراءة والمكتبة، ودور البحث العلمي في تقدم المجتمع...[٢٧]

مبررات اهتمام الجامعات وأقسام المكتبات بخدمة المجتمع:

نظراً للمتغيرات والتحديات العالمية في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومع أن التغير هو سنة الحياة، إلا أن ما يميز هذه المتغيرات في العصر الحديث عن الفترات السابقة، السرعة والتعددية والشمولية والعالمية، ويرجع ذلك إلى الانفجار المعرفي، وزيادة الحاجة إلى المعلومات، بل وزيادة الاعتماد عليها، ومن ثم التخلص من العشوائية، وكذلك التقدم التقني المستمر في كافة المجالات، وتطور وسائل الاتصال، وزيادة السكان، وتطور مفهوم العمل وزيادة التخصص في المهن، وتناقص مخزون العالم من الطاقة التقليدية والحاجة إلى البحث عن مصادر جديدة ومتجددة، والتلوث البيئي الذي بدأ يؤثر في توازن الحياة على سطح الأرض، وظهور أمراض جديدة تتطلب أساليب جديدة لمواجهتها...

ولقد أثر ذلك على العملية التعليمية في مختلف مراحل التعليم وأنواعه، والتي يأتي في مقدمتها الجامعات؛ نظراً لكونها تضطلع بالعبء الأكبر في تكوين قيادات المجتمع أكبر من غيرها[٢٨].

وترجمة لهذا الأمر فقد نصت قوانين الجامعات، ومنها قانون تنظيم الجامعات المصري[٢٩] على استحداث مسئول عن خدمة المجتمع والبيئة على مستوى الجامعة بدرجة نائب لرئيس الجامعة لشئون البيئة وخدمة المجتمع، وعلى مستوى كل كلية وكيلاً لشئون البيئة والمجتمع، كما تم استحداث لجنة من لجان الجامعة لشئون البيئة وخدمة المجتمع، ولها مثيلتها على مستوى الكليات، كما تم استحداث وحدة تختص بخدمة المجتمع على مستوى الجامعة، وعلى مستوى كل كلية، ومن ناحية أخرى أصبحت المشاركة المجتمعية إحدى المعايير التي وضعتها الهيئة القومية لضمان الجودة، والتي يجب أن تحرص عليها الجامعات بصورة عامة، والكليات والأقسام بصورة مركزة، وإذا لم يتم تحقيق هذا المعيار، فإنها تحرم من الحصول على الاعتماد من جانب هذه الهيئة.

هذا، وعندما كانت أقسام المكتبات جزءاً من الجامعة، فقد أصبحت الفرصة متاحة أمام أعضاء هيئة التدريس لشغل هذه المناسب، وعضوية هذه اللجان، كما أن الفرصة متاحة أمامهم لتسويق خبراتهم ومهاراتهم من خلال وحدة خدمة المجتمع، ولجان خدمة المجتمع بكلياتهم.

الخدمات والأنشطة التي تقدمها أقسام المكتبات للمجتمع:

تتنوع مجالات خدمة المجتمع طبقاً لظروف كل قسم من أقسام المكتبات وإمكانياته على حدة بصورة عامة، وطبقاً لظروف المجتمع المتغيرة، ولذلك نجد هناك تبايناً واضحاً بين ما تقدمه الأقسام في هذا المجال، إلا أنها تتفق في الأهداف العامة السالف ذكرها، وبصورة عامة يمكن تقسيم الخدمات والأنشطة التي تقدمها أقسام المكتبات للمجتمع على النحو التالي[٣٠]:-

أولاً: داخل الجامعة: وتتلخص في مشاركة أعضاء القسم في المناشط الطلابية غير الدراسية، وتوجيهها حسب مجالات اهتمام كل عضو منهم، أو هواياته في الشئون الثقافية أو الاجتماعية أو الرياضية أو الفنية وغير ذلك، أو ما يقام من معسكرات لخدمة البيئة المحلية، من خلال رعاية الشباب ولجان اتحاد الطلاب، وهذه يشترك فيها جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

ثانياً: خارج الجامعة: وتكون هذه حسب تخصص القسم، وما يمكن أن يقدمه لخدمة المجتمع وتنميته، أما بالنسبة لأقسام المكتبات – موضوع هذه الدراسة- فإن أبرز الخدمات والأنشطة التي يمكن أن تقدمها للمجتمع المحلي على سبيل المثال ما يأتي:

١. إعداد العنصر البشرى القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في مجال المكتبات ومراكز المعلومات.
٢. القيام بالأبحاث والدراسات التي تسهم في تحليل واقع المجتمع ومؤسسات المعلومات، وتقديم الحلول لمشكلاته، وسبل تنميته.
٣. تقديم الاستشارات العلمية والفنية للعاملين بمؤسسات المعلومات خاصة، ومؤسسات المجتمع بصورة عامة.
٤. عقد الحلقات الدراسية والندوات والمؤتمرات العلمية للخريجين، كي يُلِمُوا بكل ما يستحدث في مجالهم، ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.
٥. إعداد برامج تثقيفية لأفراد المجتمع، لرفع مستواهم الثقافي ونشر قيمة القراءة والبحث العلمي بينهم.
٦. عمل زيارات دورية لمؤسسات المجتمع وتقديم النصائح والإرشادات للنهوض بمستواها.
٧. استقبال العاملين بمؤسسات المجتمع، واطلاعهم على كل ما هو جديد، وتشجيعهم على التواصل مع القسم.
٨. الاستفادة من الثورة التكنولوجية للتواصل مع المجتمع المحلي؛ كعمل صفحات تواصل الاجتماعي، ومنتديات، ومواقع متخصصة...
٩. إصدار دورية متخصصة في المجال، وإتاحتها للعاملين بمؤسسات المعلومات، سواء أكانت في صورة مطبوعة أو إلكترونية، بشرط الحرص على إعلام المؤسسات المختلفة بها بطرق المناسبة، بل والسماح لهم بالكتابة فيها، ونشر أخبارها المرتبطة بالقسم.

هذا، ومن خلال الدراسة التطبيقية والتصور المقترح سوف يتم إبراز العديد من الأنشطة والخدمات التي تقدمها أقسام المكتبات، أو يجب أن تحرص عليها.

الإطار التحليلي والمعالجة الإحصائية للدراسة :

أولا : العوامل الديموجرافية (البيانات الأساسية) :

١/ أقسام المكتبات عينة الدراسة من حيث نوع أعضائها الغالب:

الجدول التالي يصنف أقسام المكتبات عينة الدراسة وفقاً لغالبية نوع أعضائها.

جدول (٤) أقسام المكتبات عينة الدراسة من حيث غالبية نوع الأعضاء

البيان	العدد	النسبة المئوية
غالبية الأعضاء ذكور	٣	% ٢١,٥
غالبية الأعضاء إناث	١١	% ٧٨,٥
المجموع	١٤	%١٠٠

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن غالبية أقسام المكتبات أعضائها من الإناث، وترتبط هذه النتيجة بأن غالبية طلبة أقسام المكتبات من الإناث؛ وذلك نظراً لأن أقسام المكتبات تقع بصورة أساسية بكليات الآداب، التي غالبية طلابها من الإناث؛ نظراً لتناسب أقسامها مع الطالبات أكثر، ومن ثم تكون فرصة تعيين المعيدين من الإناث أكثر، وهذا ما قد يكون له تأثير في درجة مشاركة أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، كما سيتضح عند تحليل مقياس الدراسة.

٢/ أقسام المكتبات من حيث غالبية المستوى العلمي لأعضائها:

الجدول التالي يصنف أقسام المكتبات عينة الدراسة وفقاً لغالبية الأعضاء وفقاً للمستوي العلمي (هيئة تدريس – هيئة معاونة).

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن غالبية أقسام المكتبات غالبية أعضائها من أعضاء هيئة التدريس، ومعني ذلك توافر العناصر البشرية ذات الخبرة الأكاديمية والعملية لخدمة المجتمع، فهل سيكون لذلك تأثيراً في درجة إسهام أقسام المكتبات في خدمة المجتمع؟ هذا ما ستجيب عنه الدراسة بعد قليل.

جدول (٥) أقسام المكتبات عينة الدراسة من حيث غالبية المستوي العلمي لأعضائها

البيان		العدد	النسبة المئوية
	غالبية الأعضاء هيئة تدرس	١٠	% ٧١,٤
	غالبية الأعضاء هيئة معاونة	٣	% ٢١,٥
	الأعضاء متساوون من حيث المستوي العلمي	١	% ٧,١
	المجموع	١٤	%١٠٠

٣/ أقسام المكتبات من حيث تاريخ الإنشاء(خبرتها):

الجدول التالي يصنف أقسام المكتبات وفقاً لتاريخ إنشائها؛ ومن ثم معرفة خبرتها العملية.

جدول (٦) أقسام المكتبات عينة الدراسة من حيث تاريخ إنشائها

عدد السنوات	العدد	النسبة المئوية
من سنة إلى ٥ سنوات	١	% ٧,١
من ٦ سنوات إلى ١٠ سنوات	٣	% ٢١,٥
من ١١ إلى ١٥ سنة	٢	% ١٤,٢
١٦ سنة فأكثر	٨	% ٥٧,١
المجموع	١٤	%١٠٠

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن أكثر من نصف أقسام المكتبات بالجامعات المصرية عينة الدراسة أنشئت منذ ١٦ عاماً وأكثر، مما يشير إلى زيادة خبرات العاملين بها، وزيادة أعدادهم، ومن ثم معرفة المجتمع بهذه الأقسام، ومعرفتها بالمجتمع المحيط بها، مما يترتب عليه قيام تعاون بين هذه الأقسام والمجتمع المحيط بها، وهذا ما ستبحثه هذه الدراسة.

ثانياً: دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع:

١/ الواقع العام لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع:

يبين الجدولان التاليان الواقع العام لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، فجدول (٧) يبينه من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع إجابات عينة الدراسة لمجالات الدراسة، ومنها نعرف درجة مساهمة الأقسام في خدمة المجتمع، والجدول (٨) يبينه من خلال إجمالي التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجالاتها.

ومن خلال هذين الجدولين يتبين لنا ما يلي:

- درجة مشاركة أقسام المكتبات في خدمة المجتمع بصورة عامة متوسطة، كما أكدت النسبة المئوية للتكرارات المؤكدة على المشاركة المجتمعية على ذلك ؛ حيث بلغت ٥٠,٧% من إجمالي تكرارات الدراسة.
- أكثر المجالات التي اهتمت بها أقسام المكتبات عينة الدراسة مجال توجيه الطلاب لخدمة المجتمع، وذلك بنسبة بلغت ٦٢,٥% من عينة الدراسة، تلاه مجال التنمية المهنية والثقافية للمجتمع الذي تخدمه أقسام المكتبات.

جدول(٧) الواقع العام لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المجال الإداري	١٤	١,٩	٠,٤	متوسطة
التنمية المهنية والثقافية	١٤	١,٩٣	٠,٤	متوسطة
خدمات البحث العلمي	١٤	١,٧٩	٠,٤٧	متوسطة
تفعيل دور الطلاب	١٤	٢,٠٤	٠,٨٢٥	متوسطة
تقييم القسم لدوره	١٤	١,٦٤	٠,٦١٨	منخفضة
الإجمالي	١٤	١,٨٦	٠,٥٤	متوسطة

جدول(٨) الواقع العام لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع من خلال النسب المئوية والتكرارات

المجال	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
المجال الإداري	٧٧	%٥٠	١٥	%٩,٧	٦٢	%٤٠,٣	١٥٤	%١٠٠
التنمية المهنية والثقافية	١١٥	%٥٤,٨	٢٢	%١٠,٥	٧٣	%٣٤,٧	٢١٠	%١٠٠
خدمات البحث العلمي	٤٠	%٤١,٧	١٨	%١٨,٧	٣٨	%٣٩,٦	٩٦	%١٠٠
تفعيل دور الطلاب	٣٥	%٦٢,٥	٦	%١٧,٢	١٥	%٢٦,٨	٥٦	%١٠٠
تقييم القسم لدوره	١٦	%٣٨,١	٨	%١٩	١٨	%٤٢,٩	٤٢	%١٠٠
الإجمالي	٢٨٣	%٥٠,٧	٦٩	%١٢,٤	٢٠٦	%٣٦,٩	٥٥٨	%١٠٠

- أقل المجالات التي اهتمت بها عينة الدراسة في خدمة المجتمع، مجال تقييم القسم لدوره في خدمة المجتمع، وذلك بنسبة بلغت ٣٨,١% من عينة الدراسة، وتعد هذه من السلبيات التي تعاني منها غالبية المؤسسات المصرية؛ حيث لا تهتم بتقييم أعمالها، على الرغم من أن التقييم يكشف مواطن القوة فنعمل على تقويتها وتدعيمها، ويكشف مواطن الضعف فنعمل على إصلاحها، ولقد أكدت على ذات النتيجة درجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذا المجال؛ حيث كانت درجته منخفضة مقارنة ببقية المجالات.

٢/ الواقع التفصيلي لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع:

١/٢ واقع المجال الإداري في دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع

يتضمن المجال الإداري الأعمال التحضيرية التي يقوم بها القسم من أجل تقديم خدماته للمجتمع المحيط به؛ مثل وجود خطة بالقسم لخدمة المجتمع، ووجود دور للقسم بخطة الكلية والجامعة ولجانهما لخدمة المجتمع، ومدى حرص القسم على مناقشة أنشطة خدمة المجتمع في مجالسه، ومدى توافر الدعم

المادي والإداري من قبل الكلية والجامعة لأعضاء القسم لخدمة المجتمع، وكذلك مدى معرفة القسم بمؤسسات المجتمع التي يجب تقديم خدماته ودعمه لها.

والجدول التالي يبين واقع المجال الإداري في دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع.

من خلال هذا الجدول يتبين لنا ما يلي:

- نصف أقسام المكتبات عينة الدراسة بصورة عامة يتوافر بها الدعم الإداري لخدمة المجتمع .
- تحث ٧١,٤% من أقسام المكتبات عينة الدراسة أعضائها على المشاركة في خدمات المجتمع، وكان ذلك أعلى مظاهر المجال الإداري في خدمة أقسام المكتبات للمجتمع.

جدول(٩) واقع المجال الإداري لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع

العبارات	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
توجد خطة بالقسم لخدمة المجتمع والبيئة.	٧	٥٠%	١	٧,١%	٦	٤٢,٩%	١٤	١٠٠%
توجد مهام للقسم بخطة تنمية المجتمع بالكلية.	٨	٥٧,١%	٢	١٤,٣%	٤	٢٨,٦%	١٤	١٠٠%
توجد مهام للقسم بخطة تنمية المجتمع بالجامعة.	٤	٢٨,٦%	٢	١٤,٣%	٨	٥٧,١%	١٤	١٠٠%
يهتم القسم بمناقشة أنشطة خدمة المجتمع بمجالسه.	٧	٥٠%	٢	١٤,٣%	٥	٣٥,٧%	١٤	١٠٠%
يوجد ممثل للقسم بلجنة خدمة المجتمع والبيئة بالكلية.	٧	٥٠%	-	-	٧	٥٠%	١٤	١٠٠%
يحث القسم أعضائه على المشاركة في خدمة المجتمع.	١٠	٧١,٤%	١	٧,١%	٣	٢١,٤%	١٤	١٠٠%
تؤخذ خدمة المجتمع في الاعتبار عند تقييم أعضاء هيئة التدريس.	٩	٦٤,٣%	-	-	٥	٣٥,٧%	١٤	١٠٠%
تيسر الكلية للقسم إجراءات خدمة المجتمع.	٨	٥٧,١%	٥	٣٥,٧%	١	٧,١%	١٤	١٠٠%

العبارات	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
توفر الكلية للقسم الإعتمادات المالية اللازمة لخدمة المجتمع.	٥	%٣٥,٧	-	-	٩	%٦٤,٣	١٤	%١٠٠
بالقسم حصر أو بيان بمؤسسات المعلومات التي تقع في نطاقه.	٧	%٥٠	١	%٧,١	٦	%٤٢,٩	١٤	%١٠٠
يوجد بروتوكول تعاون بين القسم ومؤسسات المعلومات لتقديم الدعم الفني والخبرات والاستشارات.	٥	%٣٥,٧	١	%٧,١	٨	%٥٧,١	١٤	%١٠٠
الإجمالي	٧٧	%٥٠	١٥	%٩,٧	٦٢	%٤٠,٣	١٥٤	%١٠٠

- تأخذ ثلثا أقسام المكتبات عينة الدراسة عند تقيمها لأعضاء هيئة التدريس بأنشطتهم في خدمة المجتمع، من أجل الحصول على الترقية.
- على الرغم من تيسير الكليات لأقسام المكتبات إجراءات خدمة المجتمع في ٥٧,١% من عينة الدراسة، إلا أنها لا توفر الاعتمادات المالية سوى في ٣٥,٧% من عينة الدراسة.
- لا يوجد بروتوكول تعاون بين أقسام المكتبات ومؤسسات المعلومات بالمجتمع الذي تخدمه؛ من أجل تقديم الدعم الفني والخبرات والاستشارات إلا في ٣٥,٧% من عينة الدراسة، ومما يؤكد ذلك أن نصف أقسام المكتبات عينة الدراسة هي التي ذكرت أنها تمتلك حصراً بمؤسسات المعلومات التي تقع في نطاقها.
- تهتم نصف أقسام المكتبات بعمل خطة لخدمة المجتمع، وتناقشها في مجالسها، ويوجد ممثل لها بلجنة خدمة المجتمع بالكليات.
- توجد مهام محددة لأقسام المكتبات بخطة خدمة المجتمع بالكليات في ٥٧,١% من عينة الدراسة، بينما تقل هذه المهام بخطة خدمة المجتمع المركزية على مستوى الجامعة لتصل إلى ٢٨,٦% من أقسام المكتبات عينة الدراسة فقط.

٢/٢ مجال التنمية المهنية والثقافية:

يتضمن مجال التنمية المهنية والثقافية مدى تبني أقسام المكتبات لفلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على حاجات المجتمع، ومدى تبنيها لمشروعات ثقافية تسهم في خدمة المجتمع، ومدى حرص الأقسام على إقامة المؤتمرات واللقاءات الثقافية سواء لأفراد المجتمع ومؤسساته، أو لمناقشة قضاياه، وكذلك مدى تواصل الأقسام مع أفراد المجتمع ومؤسساته لتقديم الدعم المطلوب بكافة الوسائل المتاحة.

هذا، والجدول التالي يبين دور أقسام المكتبات في التنمية المهنية والثقافية للمجتمع المحيط بها.

جدول(١٠) دور أقسام المكتبات في التنمية المهنية والثقافية بالمجتمع المحلي

العبارات	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
يتبني القسم فلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على حاجات المجتمع.	٧	%٥٠	١	%٧,١	٦	%٤٢,٩	١٤	%١٠٠
يقترح القسم مشاريع ثقافية تسهم في بناء المجتمع وتثقيفه.	٩	%٦٤,٣	٢	%١٤,٣	٣	%٢١,٤	١٤	%١٠٠
ينفذ القسم برامج لتنمية مهارات العاملين بمؤسسات المعلومات.	١٢	٨٥,٧	-	-	٢	%١٤,٣	١٤	%١٠٠
يقيم القسم مؤتمرات علمية وورش عمل وندوات لمناقشة قضايا المجتمع المحلي ومشكلاته.	٧	%٥٠	١	%٧,١	٦	%٤٢,٩	١٤	%١٠٠
يوجه القسم دعوات للعاملين بمؤسسات المعلومات للمشاركة في هذه المؤتمرات والملتقيات العلمية.	٧	%٥٠	٢	%١٤,٧	٥	%٣٥,٧	١٤	%١٠٠
ينظم القسم لقاءات ثقافية عامة من أجل تثقيف المجتمع المحلي.	٤	%٢٨,٦	-	-	١٠	%٧١,٤	١٤	%١٠٠
يصدر القسم دورية في التخصص متاحة للمجتمع المحلي.	١	%٧,١	١	%٧,١	١٢	%٨٥,٨	١٤	%١٠٠
للقسم موقع إلكتروني يقدم الدراسات والإرشادات لمؤسسات المعلومات.	٤	%٢٨,٦	٢	%١٤,٣	٨	%٥٧,١	١٤	%١٠٠
للقسم صفحة تواصل اجتماعي / مدونة إلكترونية للتواصل مع مؤسسات المعلومات والعاملين بها.	١٠	%٧١,٤	-	-	٤	%٢٨,٦	١٤	%١٠٠
يشارك أعضاء القسم في تطوير مؤسسات المعلومات وتقديم الدعم الفني والاستشارات الفنية للعاملين بها.	١١	%٧٨,٦	١	%٧,١	٢	%١٤,٣	١٤	%١٠٠
يتلقى القسم دعوات للمشاركة في الأنشطة الثقافية بمؤسسات	١٢	%٥٨,٧	-	-	٢	%١٤,٣	١٤	%١٠٠

العبارات	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
المعلومات.								
يشارك القسم في الأنشطة الثقافية التي تنفذها مؤسسات المعلومات.	٩	%٦٤,٣	٣	%٢١,٤	٢	%١٤,٣	١٤	%١٠٠
يسمح القسم لأعضائه للعمل كمتطوعين بمؤسسات المجتمع المدني.	٧	%٥٠	٣	%٢١,٤	٤	%٢٨,٦	١٤	%١٠٠
يستقبل القسم زيارات من ممثلين عن مؤسسات المعلومات للتعارف وتقديم الاستشارات الفنية.	١٠	%٧١,٥	٣	%٢١,٤	١	%٧,١	١٤	%١٠٠
يقوم أعضاء القسم بالمشاركة في مشروعات خدمة المجتمع دون تنسيق مع القسم.	٥	%٣٥,٧	٣	%٢١,٤	٦	%٤٢,٩	١٤	%١٠٠
الإجمالي	١١٥	%٥٤,٨	٢٢	%١٠,٥	٧٣	%٣٤,٧	٢١٠	%١٠٠

من خلال قراءة هذا الجدول يتبين لنا ما يلي:

- تهتم أكثر من نصف أقسام المكتبات وبنسبة بلغت ٥٤,٨% من عينة الدراسة بتقديم أنشطة التنمية المهنية والثقافية وخدماتها للمجتمع الذي يقع في نطاقها.
- تتبني نصف أقسام المكتبات عينة الدراسة فلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على حاجات المجتمع من أجل تعريف إخصائي المعلومات بكل ما هو جديد في المجال؛ مما يساعد على تطوير خدمات مؤسسات المعلومات التي يعملون بها.
- تقترح ٦٤,٣% من أقسام المكتبات عينة الدراسة مشاريع ثقافية تسهم في بناء المجتمع وتثقيفه؛ أي أنها لا تنتظر حتى تطلب مؤسسات المعلومات هذه المشروعات، وفي الوقت ذاته تشارك ذات النسبة من أقسام المكتبات في الأنشطة الثقافية التي تنفذها مؤسسات المعلومات.
- تنفذ ٨٥,٧% من أقسام المكتبات عينة الدراسة برامج للتنمية المهنية للعاملين بمؤسسات المعلومات، وفي الوقت نفسه توجه نصف أقسام المكتبات دعوات للعاملين بمؤسسات المعلومات للمشاركة في الأنشطة العلمية التي تنفذها أقسام المكتبات.
- لا تهتم أقسام المكتبات بعمل لقاءات ثقافية عامة لسكان المجتمع المحيط بها لتوعيتهم بأهمية المكتبات وطرق الاستفادة منها، وكذلك الموضوعات الثقافية المرتبطة بها، سوى ٢٨,٦% من أقسام المكتبات عينة الدراسة.
- لا تهتم أقسام المكتبات بإصدار دوريات متخصصة متاحة للمجتمع عامة ومؤسسات المعلومات خاصة، سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية؛ من أجل تقديم الجديد في مجال المكتبات، إلى جانب التنمية المهنية والثقافية للعاملين بها، فلم تقم بإصدار دورية متاحة للمجتمع سوى ٧,١% من أقسام المكتبات عينة الدراسة.

- تتفاوت أقسام المكتبات في اهتمامها بتقديم خدمات للمجتمع في شكل إلكتروني؛ ففى الوقت الذي تهتم ٧١,٤% من الأقسام بعمل صفحة للتواصل الاجتماعي، أو مدونة متخصصة، لا تهتم بعمل موقع إلكتروني خاص بالقسم يقدم عن طريقه الخدمات المجتمعية سوى ٢٨,٦% من الأقسام.
- تتميز ثلاثة أرباع أقسام المكتبات بمشاركة أعضائها في تطوير مؤسسات المعلومات المحلية وتقديم الدعم الفني للعاملين بها، كما تستقبل ممثلين عن هذه المؤسسات للتعارف وتقديم الاستشارات الفنية.
- تسمح نصف أقسام المكتبات لأعضائها بالعمل كمتطوعين بمؤسسات المجتمع المدني الثقافية، وفي الوقت نفسه يقوم أعضاء ٣٥,٧% من الأقسام بالمشاركة في أنشطة وخدمات خاصة بمؤسسات المعلومات دون تنسيق مع أقسامهم.

٢/ ٣ مجال خدمات البحث العلمي:

وصف رئيس جامعة ميريلاند الأمريكية Mote البحث الجامعي بأنه يشغل اقتصاد المعرفة كما تشغل الكهرباء الصناعة"(٣١), ويتضمن مجال خدمات البحث العلمي مدى توفير القسم لمصادر المعلومات اللازمة للباحثين في مجاله، ومدى السماح لهم بالاستفادة من مكتبته، ومدى حرص القسم على إجراء بحوث لرصد المجتمع، ووضع حلول ومقترحات لتنميته، وإعلامهم بها، وتضمين خدمة المجتمع بالخطة البحثية للقسم.

هذا، والجدول التالي يبين دور أقسام المكتبات عينة الدراسة في تقديم خدمات البحث العلمي للمجتمع المحلي.

جدول(١١) دور أقسام المكتبات في تقديم خدمات البحث العلمي للمجتمع المحلي

العبارات	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
يوفر القسم مصادر المعلومات اللازمة للباحثين والمؤسسات البحثية في مجال المكتبات والمعلومات.	٩	%٦٤,٣	٢	%١٤,٣	٣	%٢١,٤	١٤	%١٠٠
في حالة وجود مكتبة بالقسم يسمح القسم لأفراد المجتمع باستخدامها.	١	%٧,١	٢	%١٤,٣	٩	%٦٤,٣	١٤	%١٠٠
يهتم القسم بإجراء دراسات وأبحاث لرصد المجتمع المحلي ومشكلاته واقتراح حلول لها.	٦	%٤٢,٨	٤	%٢٨,٦	٤	%٢٨,٦	١٤	%١٠٠
موضوعات خدمة المجتمع ضمن مجالات الخطة البحثية للقسم.	٩	%٦٤,٣	٢	%١٤,٣	٣	%٢١,٤	١٤	%١٠٠
يشكل القسم فرقاً بحثية لدراسة مشكلات المجتمع لإيجاد حلول لها.	١	%٧,١	٣	%٢١,٤	١٠	%٧١,٤	١٤	%١٠٠
يطلع القسم المؤسسات المعنية بالدراسات والأبحاث المجتمعية التي يعدها المنتسبون إليه.	٥	%٣٥,٧	٤	%٢٨,٦	٥	%٣٥,٧	١٤	%١٠٠
يشجع القسم أعضائه والباحثين على إعداد دراسات في مجال خدمة المجتمع	٩	%٦٤,٣	١	%٧,١	٤	%٢٨,٦	١٤	%١٠٠
الإجمالي	**٤٠**	**%٤١,٧**	**١٨**	**%١٨,٧**	**٣٨**	**%٣٩,٦**	**٩٦**	**%١٠٠**

من خلال تحليل هذا الجدول يتبين لنا ما يلي:

- بصورة عامة يهتم ٤١,٧% من أقسام المكتبات عينة الدراسة بتقديم خدمات البحث العلمي للباحثين من خارجها، سواء كانوا منفردين أو عاملين بمؤسسات المعلومات المحلية.
- يهتم ثلثا أقسام المكتبات عينة الدراسة بتوفير مصادر المعلومات اللازمة للباحثين خارجها، والعاملين بمؤسسات المعلومات المحلية، كما أنها تدرج موضوعات خدمة المجتمع ضمن الخطة البحثية لها، إلى جانب تشجيع أعضائها من أجل إعداد دراسات في مجال خدمة المجتمع.
- يهتم ٤٢,٨% من أقسام المكتبات عينة الدراسة بإجراء دراسات وأبحاث لرصد واقع المجتمع المحلي ومشكلاته، واقتراح الحلول المناسبة لها، ولكن هذا الاهتمام يكون في صورة دراسات فردية من قبل أعضائها، ولا تشكل فرقاً بحثية لدراسة المجتمع سوى في ٧,١% من عينة الدراسة، وفي الوقت ذاته يقوم ٣٥,٧% من أقسام المكتبات بإطلاع مؤسسات المجتمع المعنية بهذه الدراسات بالنتائج التي توصلت إليها.
- لا تسمح أقسام المكتبات عينة الدراسة لأفراد المجتمع باستخدام مكتبة القسم سوى في ٧,١% من عينة الدراسة.

٤/٢ دور أقسام المكتبات في تفعيل طلابهم نحو خدمة المجتمع:

يتضمن هذا المجال دور أقسام المكتبات في تفعيل طلابهم نحو خدمة المجتمع، وذلك من خلال تشجيعهم على المشاركة الفعالة في أنشطة خدمة المجتمع، سواء كانت المشاركة فردية، أو من خلال أنشطة القسم، إلى جانب توعيتهم بصور وأنشطة خدمة المجتمع، وأخيراً مدى إدراج مقررات دراسية تربط الطلاب بالمجتمع المحلي؛ كمقررات التدريب الميداني على سبيل المثال.

هذا، ويوضح الجدول التالي دور أقسام المكتبات في تفعيل طلابهم في خدمة المجتمع.

جدول(١٢) دور أقسام المكتبات في تفعيل طلابهم نحو خدمة المجتمع

العبارات	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
يشجع القسم ويوجه طلابه نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.	١٠	%٧١,٤	٤	%٢٨,٦	-	-	١٤	%١٠٠
يضع القسم برامج توعية مجتمعية لطلابه.	٨	%٥٧,٢	١	%٧,١	٥	%٣٥,٧	١٤	%١٠٠
يحرص القسم على مشاركة طلابه في أنشطته المرتبطة بخدمة المجتمع.	٩	%٦٤,٣	١	%٧,١	٤	%٢٨,٦	١٤	%١٠٠
توجد بالقسم مقررات دراسية تربط الطلاب بخدمة المجتمع.	٨	%٥٧,٢	-	-	٦	%٤٢,٨	١٤	%١٠٠
المجموع	٣٥	%٦٢,٥	٦	%١٧,٢	١٥	%٢٦,٨	٥٦	%١٠٠

من خلال قراءة وتحليل إحصائيات هذا الجدول يتبين لنا ما يلي:

- اهتمام ٦٢,٥% من أقسام المكتبات بصورة عامة بتفعيل الطلاب وتشجيعهم بوسيلة أو أكثر في خدمة المجتمع.

- يشجع ما يقرب من ثلاثة أرباع أقسام المكتبات عينة الدراسة الطلاب نحو المشاركة الفعالة في أنشطة خدمة المجتمع، وفي الوقت نفسه يحرص ما يقرب من ثلثي الأقسام على مشاركة طلابه في الأنشطة التي تقدمها الأقسام للمجتمع.
- تهتم ٥٧,٢% من أقسام المكتبات عينة الدراسة بوضع برامج توعية مجتمعية لطلابها، ودليل ذلك حرص ذات النسبة من الأقسام على إدراج مقررات دراسية تربط الطلاب بخدمة المجتمع، كمقررات التدريب الميداني، ومشروعات التخرج على سبيل المثال.

٥/٢ تقييم أقسام المكتبات لدورهم في خدمة المجتمع:

لاشك أن تقييم الأعمال يساعد على معرفة مواطن القوة؛ ومن ثم تقويتها، ومواطن الضعف، ومن ثم العمل على علاجها، والجدول التالي يرصد مدى تقييم أقسام المكتبات لدورها في خدمة المجتمع.

جدول(١٣) تقييم أقسام المكتبات لدورهم في خدمة المجتمع

العبارات	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
يحرص القسم على تقييم برامج خدمة المجتمع التي ينفذها.	٥	%٣٥,٧	٣	%٢١,٤	٦	%٤٢,٩	١٤	%١٠٠
يستفيد القسم من هذا التقييم في تطوير هذه البرامج.	٥	%٣٥,٧	٣	%٢١,٤	٦	%٤٢,٩	١٤	%١٠٠
يقوم القسم بعمل تقارير سنوية عن إسهاماته في خدمة المجتمع.	٦	%٤٢,٩	٢	%١٤,٣	٦	%٤٢,٩	١٤	%١٠٠
الإجمالي	١٦	%٣٨,١	٨	%١٩	١٨	%٤٢,٩	٤٢	%١٠٠

من خلال تحليل هذا الجدول يتبين لنا ما يلي:

- بصورة عامة لا تهتم غالبية أقسام المكتبات بتقييم أعمالها التي تقدمها لخدمة المجتمع، ويمكن تفسير ذلك إلى أن نصف أقسام المكتبات بصورة عامة لا تهتم بخدمة المجتمع- كما ذكرت من قبل- أضف إلى ذلك أن بعض الأقسام لا تقوم بتقييم الأنشطة التي تنفذها؛ إما لقلتها، أو لعدم متابعتها لها، أو لعدم اهتمامها بعملية التقييم.
- تهتم ٤٢,٩% من أقسام المكتبات عينة الدراسة بعمل تقارير سنوية عن إسهاماتها في خدمة المجتمع، ومن ثم معرفة مدى تقدمها في هذا المجال من عدمه.
- يحرص نحو ثلث أقسام المكتبات عينة الدراسة على تقييم برامج خدمة المجتمع التي ينفذها، كما أكدت هذه النسبة أنها تستفيد من هذا التقييم في تطوير هذه البرامج لتحقيق الهدف المنشود منها، وتنفيذها بالصورة المناسبة.

٦/٢ المعوقات التي تواجه أقسام المكتبات في خدمة المجتمع:

بعد أن تعرفنا على واقع دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، وتبين لنا أن نسبة مشاركة أقسام المكتبات في خدمة المجتمع متوسطة، نرصد هنا المعوقات التي تواجه أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، والتي يبينها الجدول التالي.

من خلال تحليل هذا الجدول يتضح لنا أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه أقسام المكتبات في خدمة المجتمع بالصورة المرجوة، وهي على النحو التالي:

جدول(١٤) المعوقات التي تواجه أقسام المكتبات في خدمة المجتمع

العبارات	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
مركزية برامج خدمة المجتمع وتبعيتها للجامعة.	٦	%٤٢,٨	٥	%٣٥,٨	٣	%٢١,٤	١٤	%١٠٠
قلة عدد أعضاء القسم.	٥	%٣٥,٨	١	%٧,١	٨	%٥٧,١	١٤	%١٠٠
رفض أعضاء القسم المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع.	٣	%٢١,٤	١	%٧,١	١٠	%٧١,٥	١٤	%١٠٠
افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس للمهارات اللازمة لخدمة المجتمع.	٨	%٥٧,١	١	%٧,١	٥	٣٥,٨	١٤	%١٠٠
انشغال هيئة التدريس بالمهام التدريسية والإدارية.	٩	%٦٤,٣	٢	%١٤,٣	٣	%٢١,٤	١٤	%١٠٠
عدم وجود حافز يشجع أعضاء القسم للمشاركة في خدمة المجتمع.	١٣	%٩٢,٩	١	٧,١٥	-	-	١٤	%١٠٠
تغليب أعضاء هيئة التدريس لمصالحهم الشخصية عن المصلحة العامة.	٥	%٣٥,٨	٣	%٢١,٤	٦	%٤٢,٨	١٤	%١٠٠
عدم وجود خطة بالقسم لخدمة المجتمع.	٨	%٥٧,١	٢	١٤,٣	٤	%٢٨,٦	١٤	%١٠٠
عدم إدراج مجال خدمة المجتمع بمجالس القسم.	٨	%٥٧,١	٢	١٤,٣	٤	%٢٨,٦	١٤	%١٠٠
عدم إدراج مجال خدمة المجتمع بالخطة البحثية للقسم.	٤	%٢٨,٦	٢	%١٤,٣	٨	%٥٧,١	١٤	%١٠٠
قلة الدعم المالي لأنشطة خدمة المجتمع بالكلية.	١٣	%٩٢,٩	١	%٧,١	-	-	١٤	%١٠٠
الروتين وكثرة الإجراءات الإدارية للحصول على الموافقات لتنفيذ مشروعات خدمة المجتمع.	١٢	%٨٥,٨	١	%٧,١	١	%٧,١	١٤	%١٠٠
عدم وجود بروتوكول تعاون بين القسم ومؤسسات المعلومات.	٨	%٥٧,٢	٢	١٤,٣	٤	%٢٨,٦	١٤	%١٠٠

العبارات	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
عدم ترجمة خطط وأهداف القسم إلى واقع عملي.	٧	%٥٠	٤	%٢٨,٦	٣	%٢١,٤	١٤	%١٠٠
عدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى أعضاء هيئة التدريس.	٢	%١٤,٣	٤	%٢٨,٦	٨	%٥٧,١	١٤	%١٠٠
عدم ارتباط الأبحاث والدراسات بواقع المجتمع المحلي.	٢	%١٤,٣	٣	%٢١,٤	٩	%٦٤,٣	١٤	%١٠٠
عدم معرفة مؤسسات المعلومات بجهود القسم.	٧	%٥٠	٤	%٢٨,٦	٣	%٢١,٤	١٤	%١٠٠
عدم وجود تطبيق أو استفادة من توصيات الدراسات والأبحاث العلمية.	١١	%٧٨,٦	٢	%١٤,٣	١	%٧,١	١٤	%١٠٠
اقتصار الهدف من الدراسات العلمية على الحصول على الدرجات العلمية.	١٢	%٨٥,٨	١	%٧,١	١	%٧,١	١٤	%١٠٠
عدم اطلاع مؤسسات المجتمع المحلي بنتائج الدراسات والأبحاث المرتبطة بها.	١١	%٧٨,٦	١	%٧,١	٢	%١٤,٣	١٤	%١٠٠
الإجمالي	١٥٤	%٥٥	٤٣	%١٥,٤	٨٣	%٢٩,٦	٢٨٠	%١٠٠

- أكثر المعوقات التي تحول بين أقسام المكتبات وخدمتها للمجتمع، عدم وجود حافز يشجع أعضاء الأقسام على المشاركة في خدمة المجتمع؛ وذلك بنسبة ٩٢,٩% من عينة الدراسة، بالإضافة إلى قلة الدعم المالي لتنفيذ القسم أنشطة خدمة المجتمع في النسبة ذاتها.
- الروتين وكثرة الإجراءات الإدارية لحصول الأقسام على الموافقات لتنفيذ مشروعات خدمة المجتمع في ٨٥,٨% من عينة الدراسة.
- اقتصار الهدف من الدراسات العلمية التي يقوم بها أعضاء الأقسام على الحصول على الدرجات العلمية فقط في ٨٥,٨% من الأقسام عينة الدراسة.
- عدم وجود تطبيق أو استفادة عملية من توصيات الدراسات والأبحاث العلمية التي تقوم بها الأقسام، إلى جانب عدم اطلاع مؤسسات المجتمع على نتائجها في ٧٨,٦% من عينة الدراسة.
- انشغال أعضاء هيئة التدريس بالمهام التدريسية والإدارية عن المشاركة في خدمة المجتمع في ٦٤,٣% من الأقسام عينة الدراسة.
- عدم اهتمام ٥٧,١% من أقسام المكتبات عينة الدراسة بعمل بروتوكول تعاون بينها ومؤسسات المعلومات المحلية، إلى جانب عدم إدراجها أنشطة خدمة المجتمع في مجالسها، إلى جانب عدم وجود خطة بها لخدمة المجتمع، بالإضافة إلى افتقار أعضاء هيئة التدريس بها للمهارات اللازمة لخدمة المجتمع.

- عدم ترجمة خطط الأقسام وأهدافها إلى واقع عملي في نصف عينة الدراسة، إلى جانب عدم معرفة مؤسسات المعلومات بجهودها.
- تقديم برامج خدمة المجتمع من خلال برامج مركزية تديرها الجامعة في ٤٢,٨% من عينة الدراسة؛ أي أن هذه الأقسام مقيدة في خدمة المجتمع بموافقة الجامعة؛ وذلك لتأخذ الشكل الرسمي، وإلا قدمتها بشكل ودي بينها وبين هذه المؤسسات.
- هناك معوقات تعيق الأقسام عن تقديم خدماتها لمؤسسات المجتمع المحلي بنسب بسيطة: كعدم ارتباط الأبحاث العلمية بواقع المجتمع المحلي، وعدم إدراج أنشطة خدمة المجتمع بالخطط البحثية للأقسام، وتغليب بعض أعضاء هيئة التدريس لمصالحهم الشخصية على المصلحة العامة، وعدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.

٣/ العلاقة بين متغيرات الدراسة ومحاورها:

١/٣ العلاقة بين محاور الدراسة ومتغير غالبية نوع أعضاء القسم:

ذكرت من قبل أن هناك أقسام نجد غالبية أعضاء القسم بها من الذكور، وأخري من الإناث، وهنا يحاول الباحث معرفة العلاقة بين إجمالي كل محور من محاور الدراسة ومتغير غالبية نوع أعضاء القسم من هيئة التدريس والهيئة المعاونة؛ وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك تأثير لنوع غالبية أعضاء القسم في درجة الاهتمام بخدمة المجتمع، ولقد استخدم الباحث لمعرفة ذلك اختبار Mann-Whitney Test , وهذا ما يبينه الجدول التالي.

جدول(١٥) العلاقة بين مجموع كل محور من محاور الدراسة ومتغير غالبية نوع أعضاء الأقسام

	المجال الإداري	التنمية المهنية والثقافية	خدمات البحث العلمي	دور الطلاب	تقييم القسم لدوره	المعوقات
Mann-Whitney U	8.500	6.500	15.500	8.500	5.500	9.000
Wilcoxon W	74.500	72.500	21.500	74.500	71.500	15.000
Z	-1.255-	-1.559-	-.158-	-1.284-	-1.756-	-1.169-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.209	.119	.874	.199	.079	.242

وبتحليل هذا الجدول يتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نوع غالبية العاملين بكل قسم نحو المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع، وذلك لأن درجات مستوى الدلالة في جميع محاور الدراسة أكبر من قيمة معامل ألفا (٠,٠٥) ومعني ذلك أن اهتمام أقسام المكتبات في الجامعات المصرية بخدمة المجتمع لا يتأثر بنوع العاملين بها، سواء أكانوا من الذكور أو الإناث.

٢/٣ العلاقة بين محاور الدراسة ومتغير عدد سنوات خبرة أقسام المكتبات:

ذكرت في هذه الدراسة أن أقسام المكتبات تتفاوت في عدد سنوات خبرتها، فهناك أقسام افتتحت منذ أكثر من عشرين عاماً، وهناك أقسام خبرتها أقل من خمس سنوات، وهنا يحاول الباحث معرفة العلاقة بين سنوات خبرة أقسام المكتبات (عمرها) ودرجة اهتمامها بخدمة المجتمع، ولقد اعتمد الباحث في دراسة ذلك على اختبار Kruskal Wallis Test نظراً لأن عدد مفردات العينة أقل من عشرين مفردة، وتنقسم إلى أكثر من مستويين، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (١٦) العلاقة بين عدد سنوات خبرة أقسام المكتبات ومدى اهتمامها بخدمة المجتمع

	المجال الإداري	التنمية المهنية والثقافية	خدمات البحث العلمي	دور الطلاب	تقييم دور القسم	المعوقات
Chi-Square	3.569	6.215	4.186	4.736	3.019	1.415
درجة الحريةdf	3	3	3	3	3	3
Asymp. Sig.	.312	.102	.242	.192	.389	.702

ومن خلال تحليل هذا الجدول نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد سنوات خبرة أقسام المكتبات نحو الاهتمام بخدمة المجتمع، وذلك لأن درجة مستوى الدالة في جميع محاور الدراسة أكبر من مستوى معامل ألفا (٠,٠٥)، ومعنى ذلك أن جميع أقسام المكتبات لم يتأثر اهتمامها بتقديم خدمات للمجتمع المحلي، بعدد سنوات خبرتها.

٣/٣ العلاقة بين محاور الدراسة ومتغير المستوى العلمي لغالبية أعضاء أقسام المكتبات:

ذكرت من قبل أن أقسام المكتبات بالجامعات المصرية تتباين فيما بينها، فهناك أقسام يزيد فيها أعضاء هيئة التدريس عن الهيئة المعاونة، وهناك أقسام تزيد فيها الهيئة المعاونة عن الأعضاء، وهناك أقسام يتساوي فيها العدد ولقد استخدم الباحث اختبار Kruskal Wallis Test ، والجدول التالي يبين العلاقة بين المستوي العلمي لغالبية أعضاء القسم ودرجة الاهتمام بخدمة المجتمع.

جدول (١٧) العلاقة بين المستوي العلمي لغالبية أعضاء أقسام المكتبات ومدى الاهتمام بخدمة المجتمع

	المجال الإداري	التنمية المهنية والثقافية	خدمات البحث العلمي	دور الطلاب	تقييم دور القسم	المعوقات
Chi-Square	.521	1.974	1.859	1.484	3.148	1.199
درجة الحريةdf	2	2	2	2	2	2
Asymp. Sig.	.771	.373	.395	.476	.207	.549

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للمستوى العلمي لغالبية أعضاء أقسام المكتبات نحو الاهتمام بخدمة المجتمع؛ حيث إن درجة مستوى الدلالة أكبر من معامل ألفا (٠,٠٥)، ومعني ذلك أن اهتمام أقسام المكتبات بخدمة المجتمع لم يتأثر بالمستوى العلمي لغالبية أعضاء القسم، سواء أكانوا أعضاء هيئة تدريس أو هيئة معاونة.

٤/ تصور مقترح لتفعيل دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع:

ورد في بيان الإفلا عن المكتبات والتنمية أن المكتبيين يقومون بدور مهم في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، حيث يعملون على نشر الثقافة والمعرفة؛ فهم شريك تنموي مهم من خلال توفير المعلومات بكافة صورها، وتقديم البرامج والخدمات التي تتعلق بالمعرفة في مجتمعات تشهد تغيراً سريعاً، وذلك لوجود المكتبات في كل مكان[٣٢] وإذا كانت أقسام المكتبات المصدر الأساسي لإعداد الكوادر البشرية التي تعمل بالمكتبات ومؤسسات المعلومات، فإن عليها العبء الأكبر في تقديم القدوة في خدمة المجتمع وتنميته، ومن خلال الدراسة الميدانية ومطالعة الدراسات السابقة، فإن الباحث يضع التصور التالي من أجل قيام كل قسم ممن أقسام المكتبات بالدور المناسب في خدمة المجتمع.

١. يقوم كل قسم بحصر مؤسسات المجتمع التي يمكنه أن يتعامل معها، وتقع في نطاق خدماته.
٢. يقوم كل قسم بمراسلة المسئولين عن مؤسسات المجتمع المرتبطة به، وتعريفهم بالخدمات التي يمكن أن يقدمها لهم، وكذلك مطالبتهم بمكاتبته بالبرامج والخدمات التي هم يحتاجونها.
٣. يقوم كل قسم بعمل بروتوكول تعاون بينه ومؤسسات المجتمع التي تقع في نطاقه؛ من أجل تقديم كافة صور التنمية المهنية والاستشارات الفنية المطلوبة، مع عقد لقاء دوري مع ممثلي هذه المؤسسات؛

لتعريفهم بإمكانيات القسم من ناحية، ومعرفة احتياجاتهم من ناحية أخرى، ومن م تقديم الخدمات والبرامج التي يحتاجونها، وبالصورة المناسبة لهم.

٤. يقوم كل قسم بعمل خطة سنوية لخدمة المجتمع، ويجب أن يشاركه فيها ممثلين عن مؤسسات المجتمع المعنية، كما يجب مراعاة إمكانيات أعضاء القسم المختلفة وظروفهم، مما يساعد على تنفيذ الخطة بالشكل المناسب، وتحقيق الهدف منها، كما يجب متابعة تنفيذ الخطة وتقييمها من خلال مجالس القسم الدورية.

٥. إدراج موضوعات خدمة المجتمع بالخطة البحثية لكل قسم، إلى جانب تشجيع أعضاء القسم وطلبة الدراسات العليا على إعداد أبحاث في مجال خدمة المجتمع، مع الحرص على إطلاع مؤسسات المجتمع بنتائج الدراسات المرتبطة بها، وبيان كيفية الاستفادة من نتائجها وتوصياتها في النهوض بها.

٦. مخاطبة إدارة الكلية عن طريق مجلس القسم؛ لضم عضو من أعضاء القسم على الأقل بلجنة خدمة المجتمع، وعن طريقه يتم التواصل مع اللجنة المركزية على مستوى الجامعة، ومن ثم تفعيل خطة القسم السنوية لخدمة المجتمع، وتوفير متطلبات تنفيذها.

٧. تنسيق كل قسم مع مركز خدمة المجتمع بالكلية من أجل المساعدة في تنفيذ خطة القسم في مجال خدمة المجتمع من ناحية، وتسويق خبرات أعضاء القسم بمؤسسات المجتمع من ناحية أخرى.

٨. عمل ورش عمل لأعضاء القسم وتعريفهم بأهمية خدمة المجتمع، ودورهم فيه، مع عرض آرائهم وخبراتهم في خدمة المجتمع، إلى جانب التعرف على قدراتهم ومهاراتهم المختلفة، ومن ثم لا يتم تكليف أي عضو بأي عمل لا يتناسب معه، أو لا يميل إليه، وبذلك يتحقق الهدف المرجو من خدمة المجتمع، ويمكن أن يتم تنفيذ هذه الورشة من خلال وحدة ضمان الجودة بالكلية.

٩. تشجيع أعضاء القسم على المشاركة في خدمة المجتمع، سواء في برامج التنمية الثقافية والفنية، أو إعداد دراسات ترتبط موضوعاتها بخدمة المجتمع، مع تخصيص حوافز مادية لعضو هيئة التدريس المتفاعل مع المجتمع، إلى جانب تفعيل درجات خدمة المجتمع عند تقييمه للترقية.

١٠. يقوم كل قسم باقتراح برامج للتنمية المهنية والثقافية للعاملين بمؤسسات المعلومات (ورش عمل- دورات تدريبية- زيارات ميدانية- محاضرات..) ويعرضها على المسئولين بمؤسسات المجتمع المعنية، كما يقوم بتنفيذها بالتنسيق مع المسئولين بهذه المؤسسات.

١١. يشارك كل قسم مؤسسات المجتمع في المناسبات الثقافية المختلفة؛ كمهرجانات القراءة، ومعارض الكتب، وحفلات المناسبات الثقافية، وتقييم المسابقات الثقافية وتكريم الفائزين...

١٢. يشجع كل قسم مؤسسات المجتمع على الاستفادة من مرافقه المختلفة؛ كمكتبة القسم والمعمل الببليوجرافي، ومن ثم الاطلاع على المصادر المتخصصة خاصة الرسائل الجامعية، التي قد لا توجد في أماكن أخرى قريبة من هذه المؤسسات.

١٣. يقوم كل قسم بعمل تواصل إلكتروني مع المجتمع المحلي؛ كأن يكون في صورة موقع إلكتروني، أو صفحة تواصل اجتماعي، أو مدونة إلكترونية.. من أجل إطلاع أفراده ومؤسساته على كل ما هو جديد، والإجابة عن استفساراتهم، وتقديم المشورة والخبرات المختلفة...

١٤. يصدر كل قسم دورية متخصصة في المجال؛ سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية، مع الحرص على إتاحتها لأفراد المجتمع، بالاطلاع عليها، وبالمشاركة في تحريرها، على أن يكون فيها جزءاً يتناول الموضوعات الثقافية التي تهم مؤسسات المجتمع المحلي.

١٥. يحرص كل قسم على تفعيل دور طلابه في خدمة المجتمع، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في أنشطة خدمة المجتمع التي ينفذها القسم، وكذلك زيادة المقررات التي تربطهم بالمجتمع؛ كمقررات التدريب العملي، ومشروعات التخرج، ومناهج البحث...، وسوف يساعد ذلك على نشر ثقافة خدمة المجتمع بينهم؛ حيث أنهم سيعملون بنسبة كبيرة بعد تخرجهم بمؤسسات المعلومات، ومن ثم زيادة تواصل القسم مع هذه المؤسسات.

١٦. يجب أن يحرص كل قسم على مراجعة خطته الدراسية، ومحتويات مقرراته بصورة دورية؛ من أجل الوقوف على مدى مناسبة مقرراته واحتياجات المجتمع المحلي.
١٧. يجب أن يحرص كل قسم على تقييم أنشطته المرتبطة بخدمة المجتمع بصورة دورية، سواء كان تقيماً ذاتياً، أو تقييماً من جانب مؤسسات المجتمع وأفرادها؛ وذلك للوصول إلى أفضل النتائج المرجوة.
١٨. يجب أن تنسق أقسام المكتبات فيما بينها من أجل خدمة المجتمع، وذلك بتبادل الخبرات، والتعرف على جهود كل قسم؛ سواء عن طريق اللقاءات المباشرة بين أعضاء الأقسام، أو تبادل الخطط والأنشطة التي تنفذها الأقسام.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة للعديد من النتائج التي تجيب عن أسئلة الدراسة، وهي على النحو التالي:

١. درجة مشاركة أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع متوسطة، وبنسبة مئوية بلغت ٥٠,٧ % من إجمالي التكرارات.
٢. يعد مجال توعية الطلاب وتفعيلهم في خدمة المجتمع أكثر المجالات التي تهتم بها أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، وأقلها مجال تقييم الأقسام لدورها في خدمة المجتمع.
٣. يتوافر الدعم الإداري لخدمة المجتمع في نصف أقسام المكتبات عينة الدراسة.
٤. تحث ٧١,٤% من أقسام المكتبات أعضائها على الإسهام في خدمة المجتمع.
٥. يوجد بروتوكول تعاون بين أقسام المكتبات ومؤسسات المجتمع في ٣٥,٧% من عينة الدراسة، وهي نفسها التي تمتلك حصراً بمؤسسات المعلومات الواقعة في حيزها.
٦. تهتم نصف أقسام المكتبات بعمل خطة لخدمة المجتمع، وتناقشها في مجالسها، كما يوجد ممثلون لها بلجنة خدمة المجتمع بالكليات التابعة لها.
٧. تتبني نصف أقسام المكتبات فلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على حاجات المجتمع.
٨. تهتم ٨٥,٧% من أقسام المكتبات بعمل برامج للتنمية المهنية للعاملين بمؤسسات المعلومات.
٩. قامت ٧١,٤% من أقسام المكتبات بعمل صفحات للتواصل الاجتماعي لتقديم الدعم الفني والنصائح للعاملين في مجال المكتبات.
١٠. يهتم ٤١,٧ % من أقسام المكتبات بتقديم خدمات البحث العلمي للباحثين من خارجها؛ سواء كانوا منفردين، أو منتمين لمؤسسات محلية.
١١. يهتم ثلثا أقسام المكتبات بتوفير مصادر المعلومات اللازمة للباحثين من خارجها، كما تدرج موضوعات خدمة المجتمع ضمن خطتها البحثية، إلى جانب تشجيع أعضائها لإعداد دراسات ترتبط بالمجتمع.
١٢. يهتم ٤٢,٨% من الأقسام بعمل دراسات ترصد المجتمع ومشكلاته، ولكن هذه الدراسات تتم بصورة فردية من قبل أعضاء الأقسام بصورة أساسية، كما لا تهتم بإطلاع مؤسسات المجتمع على نتائجها.
١٣. لا تهتم غالبية أقسام المكتبات التي تقدم أنشطة خدمة المجتمع بتقييم هذه الأنشطة، مما سيساعدها على تنميتها والتوسع فيها.
١٤. من أهم المعوقات التي تواجه أقسام المكتبات في الاهتمام بخدمة المجتمع: عدم وجود الحافز المشجع لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في خدمة المجتمع، وخاصة الحافز المادي عند ٩٢,٩% من عينة الدراسة، وكثرة الإجراءات الإدارية والروتين، إلى جانب اقتصار الهدف من الدراسات المرتبطة بالمجتمع في الحصول على الدرجات العلمية في ٨٥,٨%، وعدم وجود تطبيق أو استفادة من هذه الدراسات، إلى جانب عدم اطلاع مؤسسات المجتمع عليها في ٧٨,٦% من عينة الدراسة، أضف إلى ذلك انشغال أعضاء هيئة التدريس في المهام التدريسية والإدارية في ٦٤,٣%، كما لا تهتم ٥٧,١%

من الأقسام بعمل بروتوكول تعاون بينها ومؤسسات المجتمع، وعدم إدراجها موضوعات خدمة المجتمع في مجالسها، أو في الخطة البحثية للقسم.

١٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع غالبية أعضاء الأقسام، أو المستوى العلمي لغالبيتهم، أو عدد سنوات خبرة الأقسام نحو الاهتمام بخدمة المجتمع؛ ومعني ذلك لم تتأثر الأقسام في اهتمامها بخدمة المجتمع بغالبية نوع أعضائها (ذكور- إناث) أو مستواهم العلمي(هيئة تدريس – هيئة معاونة) أو عدد سنوات خبرة الأقسام.

توصيات الدراسة:

يوصي الباحث بناءً على ما توصلت إليه الدراسة بما يلي:

١. الاستفادة من التصور الذي وضعه الباحث بهذه الدراسة، وتطبيقه بأقسام المكتبات؛ من أجل النهوض بدورهم في خدمة المجتمع.
٢. قيام وزارة التضامن الاجتماعي بتوجيه خريجات أقسام المكتبات لقضاء سنة الخدمة العامة بالمكتبات ومراكز المعلومات المختلفة؛ من أجل رفع كفاءة هذه المؤسسات، واطلاعهم على الجديد الذي حصلن عليه.
٣. الاهتمام بعمل دراسات موسعة حول دور كل قسم من أقسام المكتبات على حدة في خدمة المجتمع.
٤. عمل دراسات حول دور كل نوع من أنواع المكتبات في خدمة المجتمع.
٥. عمل دراسات عن الوعي البيئي لدى طلاب أقسام المكتبات.

هوامش الدراسة:

١. أحمد، إيهاب السيد . دور بعض المراكز والواجدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع. القاهرة: إ. أحمد ، ٢٠٠٢.أطروحة ماجستير. جامعة الأزهر. كلية التربية. ص١٢ .

٢. الجبر، سليمان. الجامعة والمجتمع. "دراسة لدور كلية التربية.جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع". مجلة التربية المعاصرة. ع ٢٧(١٩٩٣) ص ١١٩،١١٨.

٣. مصر. رئاسة الجمهورية. المجالس القومية المتخصصة. "دور الأزهر وجامعته في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ". موسعة المجالس القومية المتخصصة. مج ٢٤ (١٩٩٨). ص ٦٦٩ – ٦٧٠ .

٤. الطيطي، محمد، وتيسير أبو ساكور. "مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات ومجالس الآباء". مجلة جامعة القدس المفتوحة. ع ٢١(٢٠١١). ص ١٨.

٥. عودة، أحمد عودة عبد المجيد. مشكلات استخدام الإحصاء في تحليل البيانات في الرسائل العلمية والأطروحات. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية ،٢٠١٤. ص٧.

٦. محسن، إبراهيم نظمي، رائد سليمان .المكتبات ومراكز المعلومات ودورهما في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة cybrarians -. -. journalع ١٤ (سبتمبر ٢٠٠٧) .- تاريخ الاطلاع ٢٠١٦/٦/٢٢ -. متاح في : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=419:2009-08-02-07-59-18&catid=137:2009-05-20-09-51-17&Itemid=56

٧. السيد ، احمد محمد. "دور إخصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي من خلال المكتبات العامة ". مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٤)

٨. الرواشدة، علاء. دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية. مج ٣، ع ١(٢٠١١). ص ١٧٤-٢٢٤.

٩. سليم، تيسير اندراوس. دور المكتبات الجامعية الحكومية والخاصة في تسويق خدمات المعلومات من وجهة نظر العاملين فيها: محافظة اربد الأردن . - Cybrarians Journal. - ع ٢٧، ديسمبر ٢٠١١ . - تاريخ الإطلاع ٢٠١٦/٤/١٥. - متاح في:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=602:2011-12-01-22-08-45&catid=253:2011-11-28-21-19-37&Itemid=87

١٠. جرجس، نادي كمال. "البحوث والدراسات التربوية ودورها في خدمة المجتمع وتنميته". أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي(الجامعة الإسلامية.غزة، إبريل، ٢٠١١) .

١١. عبد الله، صلاح وعبد الله عثمان. ا"لدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان: دراسة تحليلية" . المجلة العربية الأمريكية الأكاديمية للعلوم والتكنولوجيا.مج ١،ع١(٢٠١٠).

١٢. حراحشة، فواز. "دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها". مجلة علوم إنسانية. س ٦، ع ٤١(٢٠٠٩) .- ص ٢٤١-١٦٨.

١٣. الأستاذ، محمود حسن. "دور مناهج كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في عملية التنمية". المؤتمر التربوي دور التعليم العالي في التنمية الشاملة(الثاني، جامعة الأزهر.غزة ١٨/١٩ نوفمبر٢٠٠٩).

١٤. سلام، لمياء جمعة. تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. القاهرة: ل. سلام، ٢٠٠٦. أطروحة ماجستير. جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة. قسم البحوث والدراسات.

١٥. مرسي، سوسن عبد الحميد. "تحليل اتجاهات القيادات الجامعية نحو دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة". المجلة العلمية لكلية التجارة. جامعة الأزهر. ع ١٥ (١٩٩٨).

16. Kabakei, H &Ferhan, Odabasi. "The Organization of the Faculty Development programs for research Assistants: The case of Education Faculties in Turkey. The Turkish online Journal of Educational Technology" – TOJEST . Vol. 7.N.6 (July 2008)

17. Pier,A. Abetti, Charles Rancourt. University incubators as agents for technology transfer and economic growth: Case studies in USA, Finland and Ukraine, Int. J. of Technology Intelligence and Planning, Vol.4,No.4(1996), P.379-397.

18. Mian, Sarfaraz A. The University Business Incubator: A Strategy for Developing New Research/ Technology- Based Firms. The Journal of High Technology Management Research, vol. 7,no. 2 (1996), p. 191-208.

١٩. السعودية. وزارة التعليم العالي. الوظيفة الثالثة للجامعات.- الرياض: الوزارة، ٢٠١٣.- ص ٨.

٢٠. السمادوني، إبراهيم عبد الرافع وسهام ياسين أحمد. "تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع". مجلة التربية. كلية التربية . جامعة الأزهر , ع١٢٧ج١ (أكتوبر، ٢٠٠٥). ص١٧ .

٢١. العيسوي، عبد الرحمن. تطوير التعليم الجامعي العربي.- الإسكندرية : منشأة المعارف، [-٢٠٠].ص١٠.

٢٢. مرسي، محمد منير. التعليم الجامعي المعاصر قضاياه واتجاهاته.- القاهرة : دار النهضة المصرية، ١٩٧٧. ص٢٤.

٢٣. إبراهيم، مجدي عزيز. المنهج التربوي وتحديا العصر .- القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢ .ص ٧٦ – ٧٧.

٢٤. الأسد، ناصر الدين. تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي .- عمان: روائع مجد لروى، ١٩٩٦ .ص ١١ –١٢.

٢٥. مصر. المجالس القومية المتخصصة. تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا هياكل وأنماط التعليم الجامعي في مصر : الدورة العاشرة.- القاهرة: المجالس القومية المتخصصة، ١٩٨٣. ص١٠٥ .

٢٦. السعودية. وزارة التعليم العالي. مصدر سابق .- ص ١٨.

٢٧. المصدر السابق. ص ٢٢.

٢٨. قورة، حسين سليمان. المنهج التربوي في الإسلام ومفهوم التربية مدى الحياة في التربية المستمرة. البحرين: مركز تدريب قيادات تعليم الكبار ، ١٩٨٦ .ص٨-٩ .

٢٩. ج.م.ع. قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية.- القاهرة: الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ١٩٨٧.ص٢.

٣٠. حداد، مصطفى . "إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم". مجلة العلوم التربوية. (يوليه ١٩٩٣). ص٧٠ .

٣١. السعودية. وزارة التعليم العالي.- مصدر سابق.- ص ٨.

32. IFLA , IFLA Statement on Libraries and Development ,The IFLA Governing Board (Singapore, 16 August 2013) available in : http://www.ifla.org/publications/ifla-statement-on-libraries-and-development. see 12/6/2016 .

أداة الدراسة :

مقياس

دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع

دراسة ميدانية

الاسم: ..... الكلية: ..... الجامعة: .....

عدد سنوات فتح القسم :

أقل من ٥ سنوات ( ) من ٥ إلى ١٠ سنوات ( )
من ١١ إلى ١٥سنة ( ) ١٦ سنة فأكثر ( )

العدد الأكبر من أعضاء القسم من حيث المستوي العلمي:

أعضاء هيئة تدريس ( ) هيئة معاونة ( )

العدد الأكبر من أعضاء القسم من حيث النوع : ذكور ( ) إناث ( )

ملحوظة: نعم = موجود/ مطبق * لا = عير موجود/ غير مطبق *محايد = لا أعرف *أعضاء القسم = هيئة التدريس + الهيئة المعاونة .

المجال	م	الفقرات	نعم	محايد	لا
المجال الإداري	١-	توجد خطة بالقسم لخدمة المجتمع والبيئة.			
	٢-	توجد مهام للقسم بخطة تنمية المجتمع بالكلية.			
	٣-	توجد مهام للقسم بخطة تنمية المجتمع بالجامعة.			
	٤-	يهتم القسم بمناقشة أنشطة خدمة المجتمع بمجالسه.			
	٥-	يوجد ممثل للقسم بلجنة خدمة المجتمع والبيئة بالكلية.			
	٦-	يحث القسم أعضائه على المشاركة في خدمة المجتمع.			
	٧-	تؤخذ خدمة المجتمع في الاعتبار عند تقييم أعضاء هيئة التدريس.			
	٨-	تيسر الكلية للقسم إجراءات خدمة المجتمع.			
	٩-	توفر الكلية للقسم الإعتمادات المالية اللازمة لخدمة المجتمع.			
	١٠-	بالقسم حصر أو بيان بمؤسسات المعلومات التي تقع في نطاقه.			
	١١-	يوجد بروتوكول تعاون بين القسم ومؤسسات المعلومات لتقديم الدعم الفني والخبرات والاستشارات.			
التنمية المهنية والثقافية	١٢-	يتبني القسم فلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على حاجات المجتمع.			
	١٣-	يقترح القسم مشاريع ثقافية تسهم في بناء المجتمع وتثقيفه.			
	١٤-	ينفذ القسم برامج لتنمية مهارات العاملين بمؤسسات المعلومات.			
	١٥-	يقيم القسم مؤتمرات علمية وورش عمل وندوات لمناقشة قضايا المجتمع المحلي ومشكلاته.			
	١٦-	يوجه القسم دعوات للعاملين بمؤسسات المعلومات للمشاركة في هذه المؤتمرات والملتقيات العلمية.			
	١٧-	ينظم القسم لقاءات ثقافية عامة من أجل تثقيف المجتمع المحلي.			
	١٨-	يصدر القسم دورية في التخصص متاحة للمجتمع المحلي.			
	١٩-	للقسم موقع إلكتروني يقدم الدراسات والإرشادات لمؤسسات المعلومات.			
	٢٠-	للقسم صفحة تواصل اجتماعي / مدونة إلكترونية للتواصل مع مؤسسات المعلومات والعاملين بها.			
	٢١-	يشارك أعضاء القسم في تطوير مؤسسات المعلومات وتقديم الدعم الفني والاستشارات الفنية للعاملين بها.			
	٢٢-	يتلقي القسم دعوات للمشاركة في الأنشطة الثقافية بمؤسسات المعلومات.			
	٢٣-	يشارك القسم في الأنشطة الثقافية التي تنفذها مؤسسات المعلومات.			
	٢٤-	يسمح القسم لأعضائه للعمل كمتطوعين بمؤسسات المجتمع المدني.			
	٢٥-	يستقبل القسم زيارات من ممثلين عن مؤسسات المعلومات للتعارف وتقديم الاستشارات الفنية.			
	٢٦-	يقوم أعضاء القسم بالمشاركة في مشروعات خدمة المجتمع دون تنسيق مع القسم.			
خدمات البحث العلمي	٢٧-	يوفر القسم مصادر المعلومات اللازمة للباحثين والمؤسسات البحثية في مجال المكتبات والمعلومات.			
	٢٨-	في حالة وجود مكتبة بالقسم يسمح القسم لأفراد المجتمع باستخدامها.			

المجال	م	الفقرات	نعم	محايد	لا
	٢٩-	يهتم القسم بإجراء دراسات وأبحاث لرصد المجتمع المحلي ومشكلاته واقتراح حلول لها.			
	٣٠-	موضوعات خدمة المجتمع ضمن مجالات الخطة البحثية للقسم.			
	٣١-	يشكل القسم فرقاً بحثية لدراسة مشكلات المجتمع لإيجاد حلول لها.			
	٣٢-	يطلع القسم المؤسسات المعنية بالدراسات والأبحاث المجتمعية التي يعدها المنتسبون إليه.			
	٣٣-	يشجع القسم أعضائه والباحثين على إعداد دراسات في مجال خدمة المجتمع			
دور الطلاب	٣٤-	يشجع ويوجه القسم طلابه نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.			
	٣٥-	يضع القسم برامج توعية مجتمعية لطلابه.			
	٣٦-	يحرص القسم على مشاركة طلابه في أنشطته المرتبطة بخدمة المجتمع.			
	٣٧-	توجد بالقسم مقررات دراسية تربط الطلاب بخدمة المجتمع.			
تقييم دور القسم	٣٨-	يحرص القسم على تقييم برامج خدمة المجتمع التي ينفذها.			
	٣٩-	يستفيد القسم من هذا التقييم في تطوير هذه البرامج.			
	٤٠-	يقوم القسم بعمل تقارير سنوية عن اسهاماته في خدمة المجتمع.			

ما المعوقات التي تحد من دور القسم في خدمة المجتمع :

م	المعوقات	نعم	محايد	لا
١-	مركزية برامج خدمة المجتمع وتبعيتها للجامعة.			
٢-	قلة عدد أعضاء القسم.			
٣-	رفض أعضاء القسم المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع.			
٤-	افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس للمهارات اللازمة لخدمة المجتمع.			
٥-	انشغال هيئة التدريس بالمهام التدريسية والإدارية.			
٦-	عدم وجود حافز يشجع أعضاء القسم للمشاركة في خدمة المجتمع.			
٧-	تغليب أعضاء هيئة التدريس لمصالحهم الشخصية عن المصلحة العامة.			
٨-	عدم وجود خطة بالقسم لخدمة المجتمع.			
٩-	عدم إدراج مجال خدمة المجتمع بمجالس القسم.			
١٠-	عدم إدراج مجال خدمة المجتمع بالخطة البحثية للقسم.			
١١-	قلة الدعم المالي لأنشطة خدمة المجتمع بالكلية.			
١٢-	الروتين وكثرة الإجراءات الإدارية للحصول على الموافقات لتنفيذ مشروعات خدمة المجتمع.			
١٣-	عدم وجود بروتوكول تعاون بين القسم ومؤسسات المعلومات.			
١٤-	عدم ترجمة خطط وأهداف القسم إلى واقع عملي.			
١٥-	عدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى أعضاء هيئة التدريس.			
١٦-	عدم ارتباط الأبحاث والدراسات بواقع المجتمع المحلي.			
١٧-	عدم معرفة مؤسسات المعلومات بجهود القسم.			

١٨-	عدم وجد تطبيق أو استفادة من توصيات الدراسات والأبحاث العلمية.			
١٩-	اقتصار الهدف من الدراسات العلمية على الحصول على الدرجات العلمية.			
٢٠-	عدم اطلاع مؤسسات المجتمع المحلي بنتائج الدراسات والأبحاث المرتبطة بها.			
٢١-	معوقات أخري (اذكرها من فضلك)			

ما مقترحات سيادتك لتفعيل دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع ؟

.....

أمور أخرى تود إضافتها.

.....

وأخيراً... لسيادتكم جزيل الشكر والامتنان

د. نصار رمضان عمر